



د. مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَمَّ الْعَامِرِيَّ

السيرة الذاتية

الطبعة الأولى 1443 هـ - 2022 م
الرقم الدولي : 9-1-8826-9948-978

المطبعة المتحدة للطباعة والنشر
أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة

التصنيف العمري : E

تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقا
لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام

تمت الموافقة عليه من قبل المجلس الوطني للإعلام في دولة
الإمارات العربية المتحدة بإذن طباعة رقم 9487640-01-02-MC

د. مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ حَمَّالِ الْعَامِرِيِّ
السيرة الذاتية

تقديم

أ.د. علاء نورس

تقديم

للسير الشخصية خصوصيتها وللذاكرة خزائنها التي تعد سجلات ينبغي من حين وآخر تدوينها حفاظا على تفاصيلها التي قد تتعرض غالبا إلى اختفاء العديد منها بحكم ضعف فاعلية الذاكرة بتقادمها الزمني. ولما كانت الذكريات حقا صدى السنين الحاكي، فإن تدوينها يعطى لها استدامة في البقاء وأهميتها تكمن بأنها صور متعددة لسير شخصية واسهامات وتجارب حياتية يجد القارئ فيها شريطا هو دافع في إستقراء تفاصيله التي ربما تكون حافزا للإقتداء أو على الأقل تأمل جوانبها أو جانب منها، فكل مرحلة من مراحل الحياة لها مواصفاتها ومتطلباتها وأدوارها التي تستلزم من كل فرد، بصرف النظر عن بنائه الشخصي وحدود قدراته حتى الدنيا ملها، أن تكون له أدوار إيجابية لها فاعليتها

في الحياة ممارسة وعطاء مستديما، ومن هنا تجد أن عنوان ذوي الهمم يعبر حقا عن جوهر عطاء الإنسان وقدراته اللامحدودة على التحدي والمساهمة بفاعلية، وحصاد ثمارها في بناء حياة هائلة ملؤها التفاؤل والأمل في المزيد من النجاح في شتى مناحي الحياة.

واليوم يقدم الدكتور محمد مسلم بن حم كتابه الجديد الذي يتداول لمحات من سيرته التي هي إضاءات عن هذا الجانب أو ذاك من حياته: نشاء وبناء علميا، وكذلك ما حفلت به من مبادرات وادوار مجتمعية، وكفاءة في أداء مهام عديدة منها عضويته في المجلس الوطني الاتحادي. كما أن الشيخ الدكتور محمد بن حم بعد أحد رجال ميدان العمل الاقتصادي في دولة الإمارات العربية المتحدة على خطى والده الشيخ مسلم بن سالم بن حم العامري.

وقد سبق أن أصدر الدكتور محمد العديد من الكتب القيمة: دولة الإمارات العربية المتحدة الحكم الرشيد عام 2013، الشورى



في الإمارات عام 2015، والإمارات العربية المتحدة .. الطريق إلى
التميز عام 2018.

سدد الله خطاه والتطلع لإصدارات أخرى تأخذ مكانتها في
المكتبة العربية.

مقدمة

الحمد لله الذي منّ علينا بوطن التسامح والسلام.. وخص شعبنا بقيادة لا تنام حتى يأنس كل مواطن منا الراحة والسعادة والرخاء.. الحمد لله الذي زرع فينا بذرة الخير وأنشأنا في كنف والدنا «زايد».. أبناء لا يعرفون للخير والعطاء والعون نهاية، الحمد لله الذي قدر لي أن أسرد عليكم ما خبرته في حياتي، والتي كان كل ما فيها «عطاء للوطن»، وطني الذي لم ييخل عليّ أو على أي مواطن من جوده وعطائه، حتى أصبحنا أبناءه المخلصين وسياجه المتين للذود والدفاع عن حياضه.

في دولة الإمارات تكبر ويكبر معنا الحلم، نسعى ويتسع معنا الشغف، نعمل ويزداد فينا الطموح، نسير ويطول معنا الطريق، نراهن ويشمخ فينا المستقبل، نأمل فيكبر أماننا الواقع، ومع هذا كله ما زلنا نطمح، ونفكر، ونصنع أفعال لن تجدها إلا في قاموس

«دولة اللا مستحيل»، حيث يمضي الجميع قدماً في بناء «الوطن.. الإمارات»، ويختصر التاريخ وتبنى الحضارة في خمسين عاماً، وعلى أرضها يعقد الشباب العربي آمالاً في حياة تناسب طموحهم. هنا في دولة الإمارات حيث بدأ العطاء والخير سيرتهما الأولى، ولامست الأيدي البيضاء العالم أجمع، وباتت الإمارات بيت الأمان والاطمئنان.

في وطني يشعر الجميع انهم أمام دولة القانون، وهنا حيث وجد الاقتصاد العالمي محطته الآمنة، وأنشد العالم في حب الإمارات «عنوان للتسامح والسلام».

هي محطات مررت بها، أثرت فيّ، فالحياة كما يقال هي تجارب، تعلمت منها وسعيت فيها. تربيْتُ على حكمة زايد وتقاليده الأجداد ومنهج قيادتنا. كان الطريق طويلاً وفيه من المتعة واللذة كما فيه من المشقة والتعب، فلا حصاد بلا زرع ولا ثمار بدون شجر، لذا فإن أحسن العمل يبدأ من الزرع الطيب، أي بالاجتهاد

والمثابرة والصبر ليكون الحصاد وفيراً بحجم الطموح، ويكون المقام
 عالياً كالثمار الناضجة في أعلى الشجرة، عندها يصبح للحياة لذة
 لا يضاهيها أي شعور سوى الفرح بما ظفرت به والنصر الذي تحقق
 بعد التعب، هي حياتي هكذا بدأت رغم رخاء العيش في كنف والدي
 وعائلتي، لكن يبقى للحياة طعم آخر عندما يرى الإنسان أنه بدأ
 يشق طريقه بنفسه، وقد بدأت السنوات تداعب عظمه الطري، وقد
 أخذ يشتد عوده يوماً بعد يوم، حتى أصبحت تتكئ تلك السنوات
 عليه، وليرى الجميع من حوله أن كل صباح يشرق هو عنوان لمنجز
 جديد، يشق طموحه عنان السماء، فلكل قصة بداية.. ومن هنا
 أبدأ معكم بسرد لمحات من مسيرتي في الحياة التي علمتني أن
 الطموح يتحقق عندما تكون الإرادة الهدف الأسمى للعزيمة، فلا
 حلم يتحقق دون إرادة ولا هدف يتحقق دون عزيمة، والزمن يسابقنا
 ويخطف منا وقتنا دون أن نشعر، فإن بقينا مترددين فلا يمكن بلوغ
 مرامنا، وإن فقدنا العزيمة والإرادة فلا مكان لنا في المستقبل.

محمد بن مسلم بن حم العامري

في العين ..
كانت نشأتي

الفصل
الأول

ولدت في مدينة العين عام 1972، حيث الحضارة والعراقية،
والمناطق الخضراء والآثار القديمة والأسواق التاريخية، وترعرعت
في مدينة الواحات، التي ما زالت حتى وقتنا هذا تستخدم الأفلاج
التراثية لتروي ظمأ واحات النخيل والأشجار على امتداد البصر،
في تقنية جندها أجدادنا قبل آلاف السنين، لتكون مدينتي مكاناً
نابضاً بالحياة وفسحة لعشاق الطبيعة ومتنفساً لكل مرتحل حل
عليها، فهي بما تملك من مقومات جعلتها محط أنظار منظمة
«اليونيسكو» التي أدرجتها على قائمة التراث العالمي.

وهذا كان عشقي الأول.. مدينة العين وواحاتها، وبين أفلاج
العين ونخيلها وبساتينها رمقت عيناى حياة الأولين ومشقتهم في
بناء دولة يشار إليها بالبنان في مختلف المحافل الدولية، وهذه هي
عزيمة وإرادة أجدادنا وأباءنا المؤسسين، وفي ذلك من العبر والدروس

ما تتسع له مجلدات الكتب، فالتحدي الأول: بناء الإنسان، والثاني: السير بركب الحضارة ومجارة العالم، وليس التوقف عند ما توارثوه عن أسلافهم، فالمجد من شيم الكبار، والعزيمة من صفات الرجال.

لقد جذبتني حياة الأولين ببساطتها وقسوتها وقوتها في نفس الوقت، فكل ما فيها يدل على الشجاعة والصدق والحكمة والعزة والكرم والصبر وكلها صفات العرب، تربي عليها أباؤنا وسرنا عليها نحن وسنورثها لأبنائنا، فهذه أدواتي أينما ذهبت في حياتي، فكلما نبت الخلق الطيب وكبر كلما كانت العيون تتجه نحوك أكثر، فالحياة البسيطة وسيلتي للبقاء بين الناس والاستماع إليهم والتعلم منهم، فهم أهلي وأنا منهم. وكانت الشجاعة دافعي للأفضل وخوض غمار الأعمال والتجارة والدخول في مشاريع التطوير، وبين كل ذلك كانت حكمة والدي وأجدادي موجهي في كل درب أسير عليه، وهذا

ما أعتز به واعتبره دخر حياتي، فالعزة، صفة حميدة، أينما وقعت
حلت البركة والخير، وكذلك فإن النور في آخر النفق هو مكافأة
الصبر، وتحمل كل ضغوط الحياة ومتاعبها، لأن السير برفقة والدي
وحضور مجالسه علمني بأن الكرم من شيم بلادنا، والخير الذي
لا ينقطع، وهذا ما عاهدنا أنفسنا عليه، وسرنا على دربه. وهذا
عشقي الثاني.. أجدادي بناء الوطن ورجاله.

انحدر من قبيلة العوامر إحدى القبائل العريقة في إمارة
أبوظبي، وكبرت في عائلة لها شهرتها وصيتها الذائع، في المجالات
السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتراثية وحبها للعلم، ووالدي
الشيخ مسلم سالم بن حم العامري، يشهد له بحكمته ووطنيته، إذ
يعد أحد الشخصيات التي ساهمت بنهضة اقتصاد الدولة قبل قيام
الاتحاد وبعده وشارك في العديد من المشروعات التنموية بأبوظبي
والعين.

عندما كنت أرافق والدي في كل شؤونه وأموره وأنتقل معه من مكان إلى آخر، كان يحدثني بفخر عن شخصية فذة، عاصرها والدنا المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ووقف بجانبه منذ بداية حياته، إنه جدي الشيخ سالم بن حم رحمه الله، فهو من أوائل الذين وقفوا إلى جوار المؤسس المغفور له الشيخ زايد أثناء حكمه لمدينة العين ومن ثم توليه حكم أبوظبي - والحديث هنا لوالدي- وأيضا يستذكر بفخر تلك الأيام التي رافق فيها الشيخ زايد أثناء مفاوضات الاتحاد مع الإمارات الأخرى، وكل ما فيها من دروس وحكم وصبر وتحمل وكيف كانت الصحراء قاسية، ولكن انظروا الآن كيف حولت الإرادة والعزيمة هذه الصحراء إلى جنة على الأرض وأصبحت مقصدا لكل من يبحث عن المستقبل.

لقد عزم أباؤنا على بناء دولتنا بحكمتهم وبصيرتهم، يسرد
والدي حكايات لا تتسى من ماض جميل، يحمل بين ثناياه قسوة
أيام لا ترحم، وتحديات لا تقل عن طموح كان يراود المؤسسين، فمن
الصحراء ولدت دولة عظيمة وهذه حالة استثنائية، لكن ما كان
يقدر لها أن تبصر النور لولا السعي وراء الهدف، ويتابع والدي:
«اكتسب جدك سالم بن حم مرتكزات أساسية في بناء شخصيته
وتجربة حياته وشارك أيضاً في وضع لبنات الجهات المعنية بأمن
أبوظبي مما جعله موضع احترام وتقدير كبيرين من المؤسس والبناني
المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان».

في سيرة والدي وجدي العطرة، اكتسبت الخبرة وتمرست في
الحياة أكثر، وأذكر كيف كبرت مدينة العين شيئاً فشيئاً، وأصبحت
الحياة أكثر فيها تقدماً وبدأت التجارة تزدهر، حيث شهدت المدينة

تحولات اقتصادية واجتماعية كبيرة، عندها كنت في بدايات الشباب، وكانت مرافقتي لوالدي في زيارته المتكررة دائمة، للمجالس واللقاءات الرسمية، والاستقبالات، عندها عرفت تدابير الأمور وطرق التعامل مع الناس، وحتى إدارة وقتي وأعمالي، ما كان له الأثر الطيب في تطوير ذاتي ومعرفتي.



في طفولتي مع الوالد الشيخ مسلم بن حم



مع الجد الشيخ سالم بن حم رحمه الله في زيارة لصاحب السمو
الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان - رئيس الدولة - حفظه الله



رحلة إلى المانيا مع الجد والوالد - 1988



مع الابن سعيد بن محمد في رحلة إلى المجر



في رحلة بر بالمملكة العربية السعودية إحدى الهوايات المفضلة



في رحلة بر بالمملكة العربية السعودية



رحلة إلى البر - الوقن



رحلة إلى البر مع أحمد بن عبدالله بن وريقة العامري - الوقن



استراحة اليافوخ - الوقن



رحلة إلى البر بالمملكة العربية السعودية



مع مجموعة من الأصدقاء في رحلة إلى الأهرامات - مصر -
عام 1993

التحصيل العلمي

الفصل الثاني

في بداية حياتي الدراسية كان التعليم في دولة الإمارات قد أخذ يتطور وبدأت المفاهيم تختلف عم كانت عليه في السابق، وبدأت أعداد المدارس في تزايد، وأصبح وضع التعليم أكثر قوة بعد قيام الاتحاد، فكان الرهان في البداية على بناء الإنسان وتسليحه بالعلم والمعرفة، وهذا فعلا ما كنا نعيشه، حيث تبدلت الأحوال وبدأت الأمور تسير في منحنيات مختلفة، قوام كل ذلك بناء المواطن المتعلم والمثقف، حيث كانت رؤية الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، هو وضع اللبنة الأساسية لقيام الدولة بالاعتماد على التعليم، لذا نجد أن هذا القطاع يعد اليوم من أفضل القطاعات تطورا، وقد حظي بإجماع كبير على أنه أساس النهضة والتطور والازدهار وهذه كلها ثوابت قائمة وقادمة لا محالة لكنها تعتمد على محرك التعليم، وهذا ما لمستته خلال سنوات دراستي سواء كان في المرحلة التأسيسية أو بعدها في

الإعدادية والثانوية وانتهاء بالجامعة، فهنا كل جزء له دور في تشيئة الطالب وبناء شخصيته وزيادة معرفته.

ولكن كل ما كان يشغلني خلال دراستي هو كيف أصبح الإصرار على التعلم المطلب الأساسي للسكان والأهالي في هذه المناطق، إذ أن طبيعة الحياة وقسوة الصحراء وقلة ذات اليد، لم تقف عائقا أمام ذلك، إذ كنت أراقب كيف كان الأهالي يصطحبون أطفالهم في بدايات دراستهم إلى المدارس، وكنت أشاهدهم وهم ينتظرونهم بعد أن يفرغوا من الدراسة وكلهم شوق لمعرفة كل جديد أو الشيء الذي تعلموه، إذ كان في منظورهم أن الأمور ستصبح أفضل وأن الحياة ستتغير بالتعليم، وأن أبنائهم سيكونون مشاعل الدولة في الازدهار والتقدم وهذا ما حصل فعلا، فكلا حرف تعلمناه كان بمثابة مصباح ينير دربنا، ومفتاح لباب من أبواب المستقبل، وبدأت أشعر كيف أن الحياة تبدلت، حيث كان يحدثني والدي عن فترة

ما قبل الاتحاد، وعدد المدارس الذي لا يتجاوز عدد أصابع اليد، وبعد الاتحاد كيف انقلبت الآية، وأصبحت أعداد المدارس في تزايد كبير. يقول الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، في فضل التعليم: «إن تعليم الناس وتثقيفهم في حد ذاته ثروة كبيرة نعتز بها فالعلم ثروة ونحن نبني المستقبل على أساس علمي».

نعم اليوم أصبحنا بفضل الله سبحانه وتعالى أولاً، ومن ثم بفضل الرؤية الثاقبة للشيخ زايد، في طليعة دول العالم، نصدر المعرفة والكفاءات والتكنولوجيا، ونراهن على المستقبل، ووصلنا برؤى قيادتنا الرشيدة الفضاء، وتصدرنا المراتب الأولى في كل شيء، نحن تلقينا من على مقاعدنا الدراسية أبجديات الحياة، وأساسياتها، واليوم نحصد ثمار الحكمة بكل فخر واعتزاز.

درست في مدرسة عبدالرحمن الداخل الابتدائية، في العين، وكانت أروع أيام حياتي، فيها بدأت تتكون شخصيتي، وشعرت أن مشوار الحياة قد انطلق من هنا، وعليه كان لا بد من صقل مواهبتي وتطويرها وأول ذلك «العلم»، وأذكر حينها، عندما كانت ضحكات الطلاب تترشق في كل مكان داخل المدرسة، الكل سعيد والجميع يريد المستقبل، فلا شيء يتسع لطموحنا أكثر من المدرسة، فهي الأم والمستقبل، حريصة على تعليمنا وتدريبنا وتأهيلنا وتجهيزنا للحياة، بدون كلل أو ملل، وتبذل كل ما بوسعها لتكون مستعدين للمستقبل، وهنا لا بد أن أذكر الجهود الكبيرة التي قام بها مدرسينا، فقد بلغوا الرسالة على أكمل وجه، وأحسنوا صنعهم، بتعليمنا وثقيفنا، وتنشئتنا وتزويدنا بمعارف الماضي والحاضر والمستقبل، ولهم الفضل الكبير من بعد الله سبحانه وتعالى، على ما وصلنا إليه اليوم، وشكرنا لهم قد لا يوفيهم حقهم، لكنهم تفانوا وأخلصوا وأدوا الأمانة، فلهم منا الشاء والتقدير.

انتهيت من دراستي للثانوية في مدرسة زايد والتحقت
 بدراسة إدارة الأعمال في كليات التقنية العليا، فرع كلية العين
 للطلاب، وهنا بدا للحياة طعم آخر، ها قد كبرنا واقتربنا أكثر إلى
 العمل، فالحياة الجامعية لها لذتها الخاصة، فهي لا تتكرر وبنفس
 الوقت تشعر أنه عليك أن تقتصر كل فرصة فيها لتثبت أنك كبرت،
 وهو فعلاً ما كنت ألاحظه على جميع أصدقائي.

قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

« مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ
 وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا رِضَاءً لَطَالِبِ الْعِلْمِ وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ
 لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحَيَتَانِ فِي الْمَاءِ وَفَضْلُ
 الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ
 الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دَرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ

أَخَذَ بِهِ فَقَدْ أَخَذَ بِحِطٍّ وَافِرٍ».

فالعالم تاج على رأس البشرية، وعلمائنا منذ آلاف السنين لم يبقوا لنا درهما أو ديناراً، إنما علمهم الذي مازال العلم الحديث يرتكز عليه في مبادئه، مثل الخوارزميات التي هي أساس كل برمجة نسمع عنها أو نشاهدها في أحدث جهاز ذكي على وجه الأرض، لذا العلم باق وخيره سيمتد حتى قيام الساعة، وهذا الكنز الذي يورث فقط، وهذا ما دفعني لحب العلم والتعلق فيه أكثر والسعي والبحث فيه، لأن هدي في كان أن أصل إلى أقصى درجة أستطيع الوصول إليها، في مراتب العلم، فبعد تخرجي من كليات التقنية العليا، فرع كلية العين للطلاب، بتخصص إدارة الأعمال، انتقلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على درجة الماجستير من جامعة Grand Canyon، في تخصص إدارة الأعمال، وبعدها تابعت التدرج في العلم، إلى أن شدني الطموح في عام 2008 لنيل

درجة الدكتوراه من جامعة Kent البريطانية، عن تخصص الفلسفة
في السياسة الاجتماعية.

انتابني شعور لا يوصف عندما سارعت دولة الإمارات
وأخذت زمام المبادرة، بتخصيص وزارة مهمة بشؤون الشباب،
وتعنى بهم، فالدول التي لا تعطي للشباب مكانتهم، فهي لا تبصر
النور بالمعنى الصريح للكلمة، لأن بناء المستقبل والإعداد الجيد له
يكون بهمتهم، وهذا ما أدركته دولتنا وعملت عليه، واليوم أصبحنا
نرى الشباب هم محور عمل أي جهة سواء كانت في القطاع الخاص
أو العام، وليس أدل على ذلك من إقرار الخدمة الوطنية، ملء فراغ
أوقات الشباب وجعلهم خير دخر لوطنهم، فالخدمة الوطنية مصنع
الرجال، وفيها يتعلم الشباب معنى الاستعداد لحياتهم الشخصية
وبناء قدراتهم وصقل مواهبهم، وضبط تفاصيل حياتهم، والأهم أن

يكونوا السياج والحصن المتين لذود عن حياض الوطن.

لم يكن تخصيص وزارة للشباب ومن ثم المؤسسات والمجالس، مجرد فكرة عابرة أو تقليد ربما لدول أخرى، لا بالمطلق فالهدف أسمى من ذلك، عندما يتعلق الأمر بأدوات الوطن ومحركه الرئيسي، فالشباب هم ثروة الوطن، وعليهم الرهان لبنى مستقبل أفضل لبلدنا، فقيادتنا لم تبخل بأي شيء لتعطيهم حقهم، ووضعتهم في الصفوف الأمامية، ليكونوا دعامة الاقتصاد والسياسية والمجتمع، فالحكومة تبذل كل غالي ونفيس، ليكون شبابها عنوان المرحلة في كل تقلبات العالم.

يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله): «الاهتمام بالشباب هو نهج لحكومتنا والأجندة الوطنية للشباب نسعى من

خلالها إلى تفعيل دور الشباب في مسيرة التنمية والبناء لدولة الإمارات وإعطائهم فرصاً متكافئة في العمل على صقل مهاراتهم وإطلاق قدراتهم القيادية».

أذكر في مرحلة الشباب عندما كنا نبادر ونأخذ بزمام الأمور، عندها بدأنا من أنفسنا من التعلم والدراسة، والاجتهاد، لنكون مستعدين وجاهزين عندما ينادينا الوطن، وخلال هذه المرحلة تمرسنا بالحياة، وعرفنا معنى كيف أن تكون في مستقبل العمر ولديك ما لديك من أدوات لتتجزز المستحيل، فكل شيء متوفر لنا ومهيئ لننطلق نحو آفاق المستقبل، ونبدأ بترتيب أوليات حياتنا، لأن مرحلة الشباب مهمة، وتعتبر مفصل رئيسي لبدء مشوارنا المهني والعلمي والاجتماعي، وتكوين المعارف الأساسية، لمتطلبات عديدة قد تواجهنا في حياتنا، لذا كان من الضروري أن يكون هناك داعم

للشباب وموجه لهم في كل تدبير لأن المغريات كثيرة والتحديات كبيرة، وهنا يأتي دور الموجه الحقيقي للشباب، الذي يتمثل بوجود مبادرات وأنشطة وفعاليات وبرامج تدريب وتأهيل ومؤسسات تعنى بهذه الفئة، حتى لا نكون فريسة سهلة لمغريات الحياة العديدة، وما أكثرها في وقت تزداد فيه التكنولوجيا والتواصل العالمي، إذ أن عالم الانترنت والشبكات جمع العالم في قرية صغيرة، سهلة التواصل وقريبة في أي وقت، والدخول في عالمها لا يتطلب سوى بضعة ثوان، إذ هي أمور كان لا بد منها وتحسسها بجدية وإلا وجدنا شبابنا قد ذهب هدرًا، دن أي فائدة تذكر، وما أكثر القصص والعبر في ذلك، لكن بحمد الله وتوفيقه، اقتنصت فترة شبابي بالتركيز على ما ينفع حياتي ومجتمعي، وكنت مرافقًا لوالدي في حله وترحاله، ورفيق دربه، وأعماله التجارية ومجالسة كبار التجار ورجال الأعمال، وكنت ممن يحرص على الاستفادة من المحاضرات التي كانت تلقى في مجالس

الأحياء، ومشاركا في أغلبها، ومداخلا في حواراتها، ومواظبا على الدورات التدريبية الاختصاصية، ومهارات تطوير الذات، ولا أنسى هنا ممارسة الرياضة بشكل مستمر، وخاصة رياضي المفضلتين كرة القدم والتنس، فالرياضة حياة وفيها من المتعة ما تشعر أن الجسم يعاد تكونه مع كل تمرين.

إن الشباب المحرك الرئيسي لعملية التنمية في أي مجتمع، والاعتناء بهم وتوفير متطلباتهم أمر لا بد منه، أي مجتمع يريد النهوض بمستقبله عليه تجهيز الشباب وتسليحهم بأدوات المعرفة وشغل أوقاتهم بكل مفيد، لا مستقبل من دون الشباب.

أريد أن أعود بكم في هذا الفصل إلى طبيعة الحياة العامة في مدينة العين، قبل قيام الاتحاد وقبل تولي المغفور له الشيخ زايد

بن سلطان ال نهيان (طيب الله ثراه)، مقاليد الحكم، عندما كانت البساطة عنوان الحياة، وكان كل هم الناس البحث عن مصدر رزق أو طعام أو مأوى يحميهم من حر الصيف والعواصف الرملية وبرد الصحراء في الليل، إلى أن تبدلت الأحوال بعد ما تولى المغفور له الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان مقاليد الحكم، حيث يسرد والدي في الكتاب الذي اصدره د. علاء نورس بعنوان: «مسلم سالم بن حم.. خزين ذاكرة ومسيرة حياة»: «كنا لا نعرف طعم الهناء، والهناء عرفناه فقط مع زايد.. عندما تسلم المسؤولية في مدينة العين، ذهبت غشاوة كبيرة كانت تغطي أعيننا، وأصبح بابه في قلعة المويجعي مفتوحاً للجميع يفضون إليه بكل ما يختلج في صدورهم من معاناة وآمال وطموحات عديدة، يعبرون عن رأيهم دون خوف أو تردد لأنهم شعروا بأمان كبير معه، وأنه واحد منهم وحريص عليهم، يتألم لألمهم ويفرح لأفراحهم، ويتفانى في مد يد العون للجميع دون كللٍ أو مللٍ».

لقد أثلج «زايد» قلب أباءنا وأدخل الفرحة والسرور عليهم، منذ عشرات السنين، وتلك كان البداية، فما بالك مع ما وصلت إليه مدينة العين اليوم، في بداية السبعينات كانت عجلة التنمية قد بدأت تدور رحاها في المنطقة، وعملية النهضة قائمة على قدم وساق، والجميع يتابع بكثب التطورات، وتبدل حياتهم وزوال مشقتهم، فقد أصبح للحياة معنى ثان ووضع الناس بدأ يتحسن، وهنا نتحدث عن أيام قليلة بعد قيام الاتحاد، فالناس مشغولة بالحدث الجديد، فبعد الثاني من ديسمبر عام 1971، كانت دولة الإمارات مع موعد بيزوغ فجر جديد، من النهضة والتطور والتقدم، كل شيء أصبح يتغير، والحياة أصبحت أكثر رفاهية.

ترعرعنا في كنف دولة الاتحاد التي لم تألوا جهدا في توفير كل مقومات الحياة الكريمة لأبنائها، حيث شهدنا تبدلات الحياة

ودخول الدولة على خط التقدم والازدهار وبدأ المواطنون يشعرون أنهم في دولة أخذت على عاتقها النهوض بشعبها وتوفير كل مقومات الحياة الكريمة له، وأصبحنا نرى التطور في كل مكان، إلى أن وصلت دولتنا على ما هي عليه اليوم، ومحط أنظار العالم أجمع.

حياة البداوة تعلم الناس على التحمل والصبر والتقشف ومعرفة دروب الحياة بكل حكمة وصبر، فأهل الخليج أهل بداوة وقد خبروا الحياة جيداً وتمرسوا فيها.



مع سمو الشيخ عمر بن زايد ومجموعة من الزملاء بمدرسة
العين العلمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جائزة راشد للتفوق العلمي

ندوة الثقافة والعلوم

تقرر منح هذه الشهادة

للشيخ محمد مسلم سالم بن حم العامري

بمناسبة تفوقه العلمي وحصوله على

درجة الماجستير في إدارة الأعمال

رئيس مجلس الإدارة
محمد المر

رئيس لجنة المسابقات والجوائز
د. محمد عبد الله صاب

حررت بتاريخ
١٤١٩ / ٧ / ٢٩ هـ
٢٠٩٩٨ / ١١ / ١٨ م





جائزة راشد للتفوق العلمي
RASHID AWARD FOR SCIENTIFIC OUTSTANDING

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ




اتحاد الثقافة والعلم
THE CULTURAL & SCIENTIFIC ASSOCIATION

تقدّر منح هذه الشهادة

محمد مسلم سالم بن حم العامري

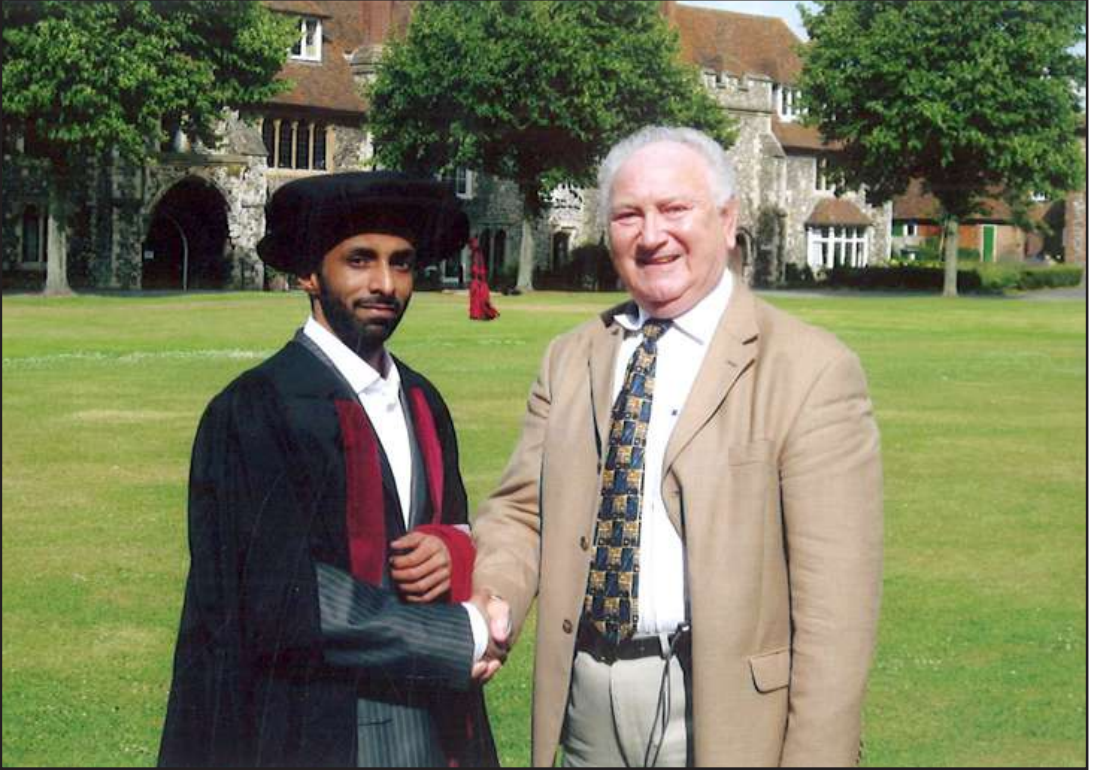
بمناخبة تفوقه وحصوله على

درجة الدكتوراه في السياسات الاجتماعية


رئيس مجلس الإدارة


رئيس لجنة المسابقات

عُزرت بتاريخ
دبي في ٢٥ مايو ٢٠١١



مع المشرف على رسالة الدكتوراه الدكتور ريموند في جامعة
كينت بالمملكة المتحدة



تكریم بجائزة راشد للتميز العلمي من قبل صاحب السمو
الشيخ محمد راشد آل مكتوم - نائب رئيس الدولة - رئيس
مجلس الوزراء حاكم دبي - رعاه الله - 2010

تطلعات ومبادرات

الفصل
الثالث

أحيانا تجد نفسك في مكان جديد، عليه ما عليه من التحديات والأمور الواجب اجتيازها والسير قدما، نحو الأمام فكل يوم هناك فشل وهناك أيضا انجاز، هذان الشيئان حليفان لبعض، قد يختلف البعض معي في طرح هذه الفكرة، لكن لو تبصرنا في الموضوع أكثر سنجد أن ذلك حقيقي وهو قد يكونا متلازمين، بمعنى لو اطلعت على التجارب الحاصلة في الحياة، ستجد أن أساس النجاح الفشل، فكم من محاولات باءت بالفشل ولكنها انتهت لإنجازات، والأمثلة كثيرة في هذا الجانب، وليس أدلها على ذلك سوى تجاربنا البسيطة في حياتنا، فقد نتعثر.. ونتعثر.. ونتعثر لكن مصيرنا سيكون الفوز، وهذا ما كان يحدث معي، وهو الحال مع عشرات الأشخاص بل المئات ولربما الألوف، فثمة وراء الأكمة ما وراءها، وما الحياة إلا محطات فيها الفشل وفيها النجاح، ولكن كل له مقوماته، فإذا استسلمت سقطت بلا شك، وإن خضت غمار

التجربة ودفعت بالمزيد من الجِد والاجتهاد والمثابرة فإن النجاح والانجاز حليفك.

بدأت كشاب طموح يبحث عن مقعد له في هذه الحياة المتشابكة، تارة يذهب بعيدا وتارة يقترب أكثر، أبحث وأكتشف وأجتهد، لعلني أجد ضالتي مع هذه الخيوط المتشابكة، ولا أخفيكم بأن الحياة لم تكن ورديّة أمامي، صحيح كما قلت سابقاً بأنني من عائلة عريقة وذات صيت ذائع في التجارة والأعمال والمستوى الاجتماعي، لكنني كنت دائماً أسعى لشق طريق بنفسي، فعائلتي كانت سندي وستبقى، لكن لا بأس من الاعتماد على النفس والسعي وراء طموحي بنفسي وهذا كان هديّ، فعملت حتى أعياني التعب، واجتهدت حتى أصبت بالإرهاق، ومشيت كثيرا وتعثرت أكثر، ولكنها كلها كانت دروس وعبر، ولكن لم أسمح لليأس بأن يقتحم

حياتي، فكل ما في الأمر أنني أحتاج إلى الصبر والعزيمة، وها أنا أمضي في حياتي، أتكى على خبراتي وتمرسي وعلى ما تعلمته من والدي الشيخ مسلم بن سالم بن حم العامري، فاقتبس منه ما ينير دربي وأتعلم ما يسند خطواتي الأولى، واليوم أشعر أن البداية كانت صعبة، لكن النجاح كان أسهل، وعليه بدأت أشق دربي ما بين الأعمال والتجارة وما بين العمل الحكومي وما بين الأعمال المجتمعية، وكله في المحصلة تنوع كبير يمزج ما بين الاقتصاد والمجتمع، والزبدة الأخيرة هي حياة كلها للوطن، لرفعته وتقدمه وازدهاره، ولا شك أن كل واحد فينا هو مشروع انجاز لوطنه، فاللهم أدم على دولة الإمارات الأمن والأمان واجعلنا ذخرا لها.

في بداية عام 2005 وكان فصل الشتاء قد حط رحاله على أرضنا الطيبة، وبدأت معه الأجواء تتراقص فرحا باعتدال الطقس،

وبرودته، شعرت أن الحياة تدب من جديد في داخلي، فبعد تساقط أوراق الشجر في فصل الخريف، يأتي الشتاء ليعيد الحياة من جديد بغيثه وسقياه، فتجد الأرض قد نبضت فيها الحياة مع دخول فصل الربيع وبدت وكأنها لوح أخضر، ولا شيء فيها حتى مائل للصفرة، فكل ما في المنظر دنيا نابضة بالحيوية، ثم تكافئ الأرض بالحصاد والثمار والقطوف الدانية، فالخير أينما اتجهت.

حينها أدركت أن الآوان قد حان ولا بد من اتخاذ الخطوة الأولى وخوض غمار الحياة، فكان لا بد من الاتجاه في بداية ذلك العام إلى مجال المال والأعمال، فتقلدت منصب نائب رئيس مجلس إدارة مجموعة بن حم، والتي تعد من المجموعات الاقتصادية الوطنية الرائدة، وهنا أتذكر كيف كانت البداية صعبة للغاية، ولا مجال للتراجع، ويجب أن تنتقل هذه المجموعة من نجاحها الحالي إلى

نجاح وتميز أكبر، ولله الحمد توفقنا في ذلك وبنينا صرح اقتصادي يعد من أهم المجموعات الوطنية العاملة في الدولة، وأصبح لها شهرتها ومكانتها الاقتصادية داخل الإمارات، ويشهد لها القاصي والداني بنجاحها، وقوتها على الساحة المحلية.

وبعدها كانت الأمور تسير على ما يرام وكنا نبذل قصارى جهدنا لتحقيق المزيد من النجاحات، التي من شأنها أن تتعكس إيجاباً على اقتصادنا الوطني، وهذا كان هدفنا، فيما بعد ارتأينا أن نمضي قدماً لخدمة الوطن أكثر وأن أكون عنصراً فعالاً أكثر في مؤسساته وهيكله الأساسي، فكان القرار الترشح لانتخابات المجلس الوطني الاتحادي، وبالفعل في عام 2011 انتخبت عضواً بالمجلس، ممثلاً عن الشعب تحت قبة المجلس، ومناقشا قضاياهم ومطالباً بالأفضل لهم، حيث تناولنا وتناقشنا مع الزملاء العديد من

مختلف القضايا التي تمس المواطن وتهتم بمصالحه، وقدمنا العديد من المشاريع التي تساعد على تحقيق الرفاهية لشعبنا الكريم، في ظل توجيهات قيادتنا الرشيدة التي لم تدخر جهداً في سبيل رخاء شعب دولة الإمارات. يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة حفظه الله: « قيم العطاء والتكافل ليست غريبة على مجتمعنا، وإنما هي مترسخة وأصلية فيه، ويزخر تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة بنماذج مضيئة من أبناء الوطن، هؤلاء لن تنسى دولة الإمارات العربية المتحدة وقفاتهم، والدور الذي قاموا به؛ لأن الوطن لا ينسى أبداً أبناءه المخلصين».

وكذلك كان لزاماً علينا التوجه نحو المجتمع واعطائه حقه، ومنحه جزءاً من جهودنا وتكريس دورنا في المسؤولية المجتمعية،

حيث بقمنا بالعديد من المبادرات والفعاليات والأنشطة التي تعبر عن دورنا تجاه أفراد المجتمع، وفي عام 2012 تم اختياري لأكون أحد الأعضاء المؤسسين لجمعية «كلنا الإمارات»، بهدف تحقيق مجموعة من الأهداف الوطنية والمجتمعية، وأطلقنا العديد من الجوائز محليا وعالميا، وشاركنا بالعديد من المبادرات والمجالس في الدولة.

واليوم بفضل الله تعالى وكرمه أولا، ومن ثم بفضل الدعم السخي لقيادتنا وتوجهاتها السديدة، أصبح لابن الإمارات مكانا وشأنا كبيرين على المستويين العربي والدولي، فالآن يشار إلينا بقيم والدنا المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، بالحكمة والخير والعطاء والتسامح، والسلام، فأينما نزلنا يكون صيتنا قد سبقنا إليه، وهذا هو ديدن قيادتنا برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله،

بالسير على نهج القائد المؤسس، والتمثيل الأمثل لمبادئ دولتنا،
فالإماراتي أصبح نموذج وقدوة للعالم أجمع بما يتمتع به من خلق
ودمائية في تعامله وتعايشه مع أكثر من 200 جنسية تعيش بحب
ووثام على أرضه، وتحظى بالأمن والأمان، وتوفر لهم الدولة البيئة
المثلى لتحقيق طموحاتهم وبناء مستقبلهم، فمهما كان الجنس أو
العرق أو اللون فالكل سواسية ويعيشون في تسامح وسلام. يقول
والدنا المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب
الله ثراه»، في واحدة من أجمل قصائده، متغزلا بجمال الإمارات
وخيرها وعطائها وبهائها وسعادتها:

دنيا محلا وطرها فيها زهت الانوار

كثر الخير وشجرها وتوفرت الاثمار

ياها السعد وغمرها من والي الاقدار

عم البر وبحرها وفاضت بها الانهار

تتوافد القطرها عالم من الزوار

تتنفسح في شجرها وورودها والازهار

فيها المها مكثرها وريومها والامهار

يا سعد اللي نظرها وتحف بها الاسرار

نحمد لذي صورها ووهب لها الاخير

وعظمها في قدرها بياها واعتبار

جائزة محمد بن حم للعمل التطوعي

قبل أن أبدأ الحديث عن المال والأعمال وسرد تجربتي في هذا المجال لا بد أن أخوض في الجانب الأهم باعتقادي، والذي خيره يعم الجميع ولا يقتصر على جانب واحد معين، ولا يخص طرف واحد، بل يلقي بظلاله على الجميع حتى تعم الفائدة. إذ بتتمية المجتمع ودعمه سيكون العمل الذي تؤديه أكثر نفعاً، حيث أن سعادة الناس لا تقدر بثمن، ورسم الابتسامة على وجوه المعوزين ومساعدتهم، سعادة عظيمة لا تبلغ منتهى لها، يقول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم: «من نفس عن مؤمن كربةً من كُرب الدنيا، نفس الله عنه كربةً من كُرب يوم القيامة، ومن يسر على معسرٍ، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»،

وهذه كانت توجهاتنا وهدفنا، تفريج عن الناس وتفتيس الكربات، ومد يد العون، فكان لنا من المبادرات ما تدفع بهذا الجانب ومنها ما كان للتطوع والمساعدة الجماعية، وعليه أطلقنا جائزة «محمد بن حم للعمل التطوعي»، كأحدى المبادرات الإنسانية العالمية التي تعمل على ترسيخ ثقافة العمل التطوعي والعطاء المجتمعي والتسامح الإنساني في مختلف فئات المجتمع، بالتعاون والاعتماد من منظمة الأمم المتحدة.

بدأنا بإجراءات الجائزة بشكل فعلي، وترسيخاً لمبدأ التكافل ورفع الوعي المجتمعي بالتطوع، وتكريسه كثقافة وممارسة حياة في مجتمع الإمارات، تقدمنا بطلب لاعتماد الجائزة من منظمة الأمم المتحدة لإضفاء الصبغة العالمية عليها وتكون عربون الشكر والتقدير لكل مساهم ومعتطاء حول العالم، ومن ثم جاءنا الاعتماد، الذي

كان بمثابة التقدير الكبير للمساهمات الإنسانية والخيرية لدولة الإمارات على مستوى العالم التي تصدرت الدول المانحة على مدار أعوام عديدة متتالية، وكذلك لا يخفى عليكم الثقل العالمي لدولتنا والصدارة في تقديم المعونات والمساعدات لمختلف متضرري الحروب والكوارث دون تفريق، وكان الاعتماد كما جاء في خطاب منظمة الأمم المتحدة بهذا الخصوص، تمشيناً وتقديراً لجهودنا ودورنا الكبيرين، في دعم العمل التطوعي والإنساني محلياً وإقليمياً وعالمياً، وهذا ما نعتبره واجباً علينا تجاه العالم أجمع، لأن هذا ما تعلمناه من مؤسس دولتنا وقيادتنا بأن نكون السند والعون لكل مستضعف ومضطهد ومعوز حول العالم، فمهما بلغ الإنسان من سعادة وراحة فلن يجد أجمل من بسمه رسمها على وجه فقير أو مساعدة كهل أو إعانة أسرة متعففة.

تابعنا العمل مع الأمم المتحدة وكلنا أمل أن نحدث تغييرا
لو بسيطاً في أي مكان حول العالم، وحظينا بفعل اصرارنا وعزمنا
على احداث الفرق، بتقدير واحترام الجميع، وكان خطاب المنظمة
إلينا يحمل المزيد من الثقة بالنفس والإصرار أكثر على مواصلة
النهج، حيث قالت في خطابها المرسل إلينا: «إن جائزة محمد بن حم
للعمل التطوعي تعد واحدة من أهم المبادرات الخيرية والإنسانية
التي تسهم في توطيد الأخوة الإنسانية الاجتماعية وتأسيس مفاهيم
الخير بين أفراد المجتمع».

هي شهادة نعتز ونرفعها وسام على صدرنا، لأن ما سعينا
إليه في البداية كان الهدف في النهاية، هو أن نكون ممن تركوا
بصمتهم في العالم وعملوا بصمت خدمة للإنسانية والبشرية جمعاء،
لأن المكانة المتقدمة التي وصلت إليها دولة الإمارات عالمياً في قطاع

العمل الخيري والإنساني جاءت بفضل دعم القيادة الرشيدة حيث أن عمل الخير والتطوع نهج تتبعه الدولة قيادة وشعباً من مواطنين ومقيمين وطريق خطه المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه ونحن على العهد ماضون في ترسيخ هذه القيم النبيلة محلياً وإقليمياً وعربياً ودولياً، فأينما حل الخير ستجد لنا بصمة بإذن الله إلى جانب الجهود التي تقوم بها دولتنا.

وقبل أن نتجه إلى الأمم المتحدة كنا قد أنهينا كل الإجراءات اللازمة لاعتماد جائزة محمد بن حم للعمل التطوعي في الإمارات، حيث حصلنا على اعتماد وزارة التربية والتعليم كأحد الجوائز الداعمة والمحفزة للعمل التطوعي والمجتمعي، لأن وجهة نظرنا تقول؛ بأن التطوع هو ثقافة لكنها يجب أن تترسخ وتكبر مع الأجيال في المدارس، وتكون مؤسساتنا التعليمية أول المستفيدين من هذا وعليه

قمنا بتخصيص الجائزة في موسمها الأول (2020) للمؤسسات التعليمية، لتتاح المشاركة فيها للمدارس والجامعات كافة على مستوى الدولة، بعد أن حددنا مجموعة من المعايير التي تركز في مضمونها حول دعم أنشطة التطوع، وخصصنا ثلاث جوائز مادية للمؤسسات الفائزة، وفئات الأفراد، تضم الطلبة ومشرفي المناطق التعليمية ومشرفي المدارس وأولياء الأمور.

وتابعنا العمل بشكل أكبر على جائزة «محمد بن حم للعمل التطوعي»، وقمنا بتقديم الرعاية الدائمة لها، لنوفي كل حق حقه، ولكي نقول: «شكرا»، لكل من ساهم وعمل وتطوع في خدمة مجتمعه وبلده ووطنه والعالم، لأن رؤية الجائزة، تتمثل بأن العمل التطوعي هو شريان التنمية المجتمعية، أي قلبها النابض وبدونه لا توجد حياة، ورسالتها مشاركة كافة أفراد المجتمع في العمل التطوعي،

و تحفيزهم على المشاركات باختلاف مستوياتها ، و تيسير سبل العمل التطوعي، وهذا كله تحت شعار: «التطوع حياة»، وتحمل قيم: الصدق والعطاء والشراكة والمهنية والإخلاص و التسامح.

تلك القيم التي تربينا عليها وعهدناها في مجتمعنا ولا نزال نراها عين الصواب في كل عمل، لذا كان من الواجب علينا أن ندرجها ضمن أهداف الجائزة وقيمها، فكل عمل لا يحمل الصدق فهو مبتور، وحتى يكتمل أكثر يجب أن يكون العطاء حاضرا فيه، وبالتالي هذا العمل لا بد أن ينجز بإخلاص وتفاني، فالرسول صلى الله عليه وسلم، قال: «من عمل منكم عملا فليتقنه»، فهذا الحديث النبوي يحمل الكثير من الارشادات والقواعد الأساسية لنجاح العمل، فإذا أردت أن تتجح في وظيفتك أو في عملك أو مهنتك فلا بد من الاتقان والإخلاص، وأيضا لا بد أن تكون لغة التسامح والسلام حاضرة في

حياتك وإلا كان التذمر واليأس ملازما لك، لذا حرصنا أن تكون هذه القواعد هي قيم محددة لجائزتنا لنساهم في تكريسها وزرعها وسط الناس، لا أن تكون مجرد شعارات ترفع أو كلام في الهوى، وخاصة بين الأجيال الجديدة، ومن هم في المراحل التعليمية الأولى.

الجائزة وضعت فئات مستهدفة، لعملها، وذلك حتى يتسنى تنظيم المشاركة والانتساب لها، حيث شملت تلك الفئات المؤسسات التعليمية والطلبة ومشرفو التطوع في المناطق التعليمية ومشرفو التطوع في المدارس وأيضا أولياء الأمور، وذلك ضمن أهداف رأيناها مناسبة للغاية التي انطلقت من أجلها الجائزة، تمثلت بتشجيع التطوع التخصصي، وهذا له دور كبير على أرض الواقع، وهذا ما لمسناه خلال أزمة «كوفيد - 19»، حيث كان هناك دور حاسم ومهم لأصحاب التخصص للتطوع والمساعدة في مكافحة فيروس كورونا،

حيث لمسنا أهمية وجود مثل هذا التطوع التخصصي عند تعرض العالم لأزمات مشابهة، لا قدر الله، وكذلك رأينا أن تضع الجائزة نصب عينيها توجهات الدولة واستشراف المستقبل من خلال التركيز على الخمسين العام المقبلة، لذا كان حريا بنا تحديد هدف جديد وهو التركيز على تحقيق أهداف عام الاستعداد للخمسين، وهو الشغل الشاغل لكل مفاصل الدولة، وكما أن التنافس الاقتصادي موجود، لذا وضعنا هدفاً لتحفيز التنافس في العمل التطوعي، قال الله تعالى: «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون»، فالقرآن الكريم دعانا إلى التنافس في عمل الخير والعطاء، ولنتفاخر به ونجعله هدفاً للتنافس والسبق عليه، كما أن الجانب المهم الذي ركزت عليه جائزتنا في أهدافها هو دعم وتشجيع الأعمال التطوعية الفردية والمؤسسية، لتتخيل كم سيكون العطاء جميلاً عندما يبدأ كل شخص من نفسه دون أن ينتظر أحد ليدعمه أو يشاركه، وكذلك الدور المجتمعي

الفاعل لمؤسساتنا من خلال دعم مثل هذه المبادرات وتشجيعها، وفي هذا نرى كذلك أن وجود مثل هذه الجائزة سيساهم بشكل أو بآخر في إثراء المحتوى المعرفي للعمل التطوعي، من حيث تأسيس قاعدة بيانات كبيرة عن التطوع وأهميته وأهدافه والأشخاص الراغبين بالتطوع، لأن كل هذه الأمور في نهاية المطاف تسهم في التنمية المجتمعية المستدامة وتعزيزها وتدعمها، وبالتالي كل ما كان التطوع متنوعا وشائعا بين الناس، كلما ارتفع مستوى التميز في المبادرات التطوعية المختلفة، وخاصة أن العمل التطوعي يعبر عن إحساس عال بالمسؤولية من الأفراد تجاه محيطهم الاجتماعي والإنساني، والإنسانية بشكل عام، وهذا يدل على الأثر الإيجابي الذي يمكن للإنسان أن يتركه في حياة الآخرين دون انتظار أي مقابل مادي أو معنوي من عمله أو الشيء الذي ساعد فيه، وحقيقة هذا ما تعلمناه في الإمارات، ونهجها الذي يقوم على العطاء والخير.

يقول صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله: « دولة الإمارات سطرت إنجازات عالمية في العطاء، ونسعى لترسيخ قيمة العطاء والبذل كأحدى أهم مميزات الشخصية الإماراتية والمؤسسات الإماراتية».

من تجاربنا وعملنا المستمر في هذا المجال، وجدنا أن العمل التطوعي يمثل أحد أبرز أوجه التكافل والتلاحم المجتمعي، الذي يتصف به أبناء الإمارات، وأيضا يعكس مدى تمسكهم بالبادئ والقيم المرتبطة بالهوية الوطنية، التي تعد جزءا من النسيج الثقافي والاجتماعي الذي تأسست عليه دولة الإمارات قبل 50 عاماً. وعند ذكر التطوع والأعمال الخيرية والإنسانية، يتبادر إلى ذهننا أولاً المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه،

رائد الأعمال الإنسانية والخير حول العالم، «زايد الخير»، الذي مثل دولتنا خير تمثيل في نصرة المظلومين والمستضعفين حول العالم وكان العون والسند للصديق والشقيق، وجالت إنسانيته العالم كله، دون تفريق بين جنس وآخر أو ديانة أو مذهب أو عرق، فهو قدوتنا ومثلنا الأعلى وعلى نهجه سنكمل المسيرة.

لذا تعد جائزة «محمد بن حم للعمل التطوعي» واحدة من المبادرات الخيرية والإنسانية، في دولة الإمارات العربية المتحدة، التي تساهم في ترسيخ التكافل الاجتماعي والمسؤولية المجتمعية، وتعزيز مفهوم الأخوة الإنسانية، وكذلك إرساء مفاهيم الخير ومساعدة الغير وزرع الأمل في نفوس الأفراد، عبر القيم النبيلة السمحة التي غرسها فينا الشيخ زايد في البذل والعطاء ومساعدة المحتاجين، هذه القيم التي ازدهرت اليوم وشكلت مبادرات إنسانية عظيمة بفضل

جهود صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، حيث جاء تأسيس جائزة «محمد بن للعمل التطوعي»، رافدا وداعما للجهود الإنسانية الكبيرة التي تبذلها الدولة محليا وعالميا للمساهمة في تخفيف المعاناة عن المحتاجين، وتقديم العون اللازم لهم، فالعمل التطوعي هو أحد مظاهر التسامح والتعايش والسلام، وفيه يكون الإنسان بعون أخيه، وساندا له وداعمه في كل لحظة، فالتطوع مهما صغر فعله فهو عظيم الشأن عند صاحب الحاجة، لذا نرى اليوم التطوع أخذ يتسع أكثر وأصبح لغة عالمية يفهمها كل مجتمع متقدم.

وحتى يتسنى لنا المضي قدما أكثر في جائزتنا، حددنا عدد من المتطلبات بما تقتضيه المصلحة العامة، أي أن يكون العمل التطوعي داخل دولة الإمارات، وأن يكون المشارك من مواطني

دولة الإمارات أو المقيمين فيها، وأن يكون العمل التطوعي مرخصاً من قبل الجهات المختصة في الدولة، وأن تكون الشهادات والوثائق مصدقة ومختومة من الجهات الصادرة عنها، وأن تكون المشاركة في العمل التطوعي طوعية وبلا مقابل ويكون لها أثر اجتماعي، وأن ترسل تفاصيل العمل التطوعي في ملف الكتروني على البريد الالكتروني للجائزة وذلك للتقييم وفق الفئات المحددة، بالإضافة إلى أن مشاركة العمل التطوعي تتم عبر وسائل التواصل الاجتماعي مرفقة بوسم: (#جائزة-محمد-بن-حم-للعمل-التطوعي).

ومن خلال تجربتنا في هذه الجائزة لاحظنا الكثير من المؤشرات الإيجابية التي تبعث على الأمل والتفاؤل بمستقبل أفضل للعمل التطوعي وانتشاره بشكل أكبر، ورأينا كيف كان الإقبال كبيراً، والتنافس على أشده وهذا كله خدمة للمجتمع ودعمه، لذا كان

واجبا علينا أن ندعم هذا التوجه، ونزيد من فعالية جائزتنا على مستوى الفئات المجتمعية كافة، حيث قسمنا فئات الجائزة إلى فئات المؤسسات والفرق التطوعية التي تضم التعليمية وغير التعليمية، وكذلك فئات الأفراد، وتضم تحت جناحها فئات المتطوعين من طلبة المدارس والجامعات، وفئة مشرف عام التطوع على مستوى النطاق، وفئة مشرف التطوع على مستوى المدرسة، وكذلك فئة أولياء الأمور، وعليه قمنا بالإعلان عن الجائزة بشكل رسمي في شهر سبتمبر 2019، وعقدنا اللقاء التعريفي بالجائزة في بداية العام 2020، للحديث عن الجائزة وأهميتها ودورها المجتمعي، ثم دعونا الجهات والأفراد الراغبين في المشاركة إلى التسجيل بما يتوافق مع الشروط المحددة، وكان الاقبال كبيرا ويفوق التوقعات، ومرد ذلك إلى بذرة الخير في فطرتنا، وسعي الإنسان الدؤوب إلى فعل الخير وإحداث التغيير الإيجابي في حياة الناس.

كل ما نقوم به كان يعني خلق حالة من الثقافة التطوعية، وجعلها منهج حياة بين الناس، لذا كان الهدف من الجائزة، هو تحفيز الأشخاص للعمل التطوعي، لذا كان لا بد من تقسيم الجائزة إلى محاور عدة تبدأ بفئة المؤسسات والفرق التطوعية التعليمية، التي تقدم خدمات تعليمية وتشرف عليها إحدى الجهات المختصة داخل الدولة مثل وزارة التربية والتعليم ودائرة التعليم والمعرفة وكذلك المعاهد والجامعات، إذ يتعين على المشاركين تكوين فريق باسم جائزة «محمد بن حم للعمل التطوعي» داخل مدرستهم، ويتم تسجيل أسماء الفريق في استمارة التسجيل الإلكترونية وإرسال رسالة مختومة وموقعة بأسماء الفريق إلى إدارة الجائزة، وحددنا أن يقوم الفريق كاملاً بالمشاركة في الأعمال التطوعية وتصدر شهادات بأسماء المشاركين تكريماً لهم، وحتى تكون أيضاً الآلية دقيقة يجب أن يتم تقديم الملف الإلكتروني للفريق متضمناً اسم

النشاط التطوعي وعدد ساعات العمل التطوعي للفريق كاملا، ومرفق بالأدلة على تنفيذ النشاط التطوعي وعدد الساعات وتكون إما شهادة باسم الفريق كاملا أو شهادة مفردة لثمانية أشخاص من أعضاء الفريق المسجلين في الاستمارة الالكترونية للجائزة، وبعد تحكيم الملف الإلكتروني المقدم تتم مقابلة أكثر من عشرة فرق قامت بساعات تطوعية ومناقشتهم حول مفاهيم العمل التطوعي، كما يتم تحديد أكثر من ثلاثة فرق حققت درجات في المقابلة للتكريم خلال الحفل الختامي للجائزة ويشترط أن تكون الأكثر في عدد الساعات التطوعية للفرق، ويسمح لأعضاء الفريق الدخول في فئات الأفراد.

وكما هو الحال في كل نشاط نقوم به ونعلي من شأنه فإننا نحد معايير محددة لتقييم العمل أو النشاط الذي ينبغي أن ينجز، وفي ذلك حددنا للجائزة معايير عامة لتقييم المشاركات، مثل عدد

الساعات التطوعية التي قام بها الفريق كاملاً بحد أدنى ثمانية متطوعين من الفرق في المناسبة التطوعية الواحدة، حيث يقوم الفريق متكاملًا بالمشاركة بالأعمال التطوعية وتصدر شهادات المشاركة موضحاً فيها كل تفاصيل العمل التطوعي، ودعمًا لهذا الجهد الجبار سنقوم بنشر صور وشهادات مشاركة الفرق على وسائل التواصل الاجتماعي مرفقة بالوسم (#جائز محمد-بن-حم-للعمل-التطوعي)، وهذا كله بعد تجاوز المقابلات الشخصية وإظهار مدى فهم الشخص للعمل التطوعي وأهدافه.

أما الشق الثاني من الفئات فقد خصصناه للأفراد، وتضم فئة المتطوعين من طلبة المدارس والجامعات، ويقصد بهم المتطوعين الذين يدرسون في المدارس والجامعات داخل الدولة وترشحهم الجهة التي يدرسون فيها بخطاب موثق ومعتمد ويكون لكل مشارك مشرف،

أما خطوات المشاركة، فتكون بآلية محددة، من حيث أن الترشيح يكون من الجهة التي يدرس فيها الطالب ولا يوجد حد أقصى للمرشحين من كل مؤسسة تعليمية، كما يتم تسجيل أسماء الفريق في استمارة التسجيل الإلكتروني وإرسال رسالة مختومة وموقعة من إدارة المؤسسة التعليمية، ويقوم المتطوع بتقديم الملف الذي يثبت أنشطته التطوعية في الفترة المحددة، ويتم تقديم الملف الإلكتروني للمتطوع ويتكون من اسم النشاط التطوعي وعدد ساعات العمل التطوعي للفريق كاملاً، والأدلة على تنفيذ اسم النشاط التطوعي موثقة بالساعات، وبعد تحكيم الملف الإلكتروني المقدم تتم مقابلة أكثر من عشرة متطوعين قاموا بساعات تطوعية ومناقشتهم حول مفاهيم العمل التطوعي، كما يتم تحديد أكثر من ثلاثة متطوعين حققوا درجات في المقابلة للتكريم خلال الحفل الختامي للجائزة ويشترط أن يكونوا الأكثر في عدد الساعات التطوعية ما لم تقدم

لجنة التحكيم مبرراً لذلك، ويسمح لأعضاء الفريق بالدخول في فئات الأفراد .

وعليه حددنا عدد من المعايير العامة تتمثل في عدد الساعات التطوعية التي قام بها المتطوع وفق الساعات المثبتة في الشهادات، والفائزون هم أصحاب أكبر عدد من الساعات التطوعية المعتمدة، ونشر صور وشهادات مشاركة الفرق على وسائل التواصل الاجتماعي مرفقة بالوسم (#جائز محمد-بن-حم-للعمل-التطوعي)، وهذا كله بعد اجتياز المقابلات الشخصية وإظهار مدى فهم الشخص للعمل التطوعي وأهدافه.

كما قمنا بإضافة فئة منسق التطوع المتميز على مستوى النطاق، وفئة ولي الأمر المتميز والنتيجة الطبيعية أن لكل عمل

متميز وجهد مبذول هناك ثناء وشكر ومكافأة، لهذا اقترحنا أن تكون الجوائز والحوافز مجزية، حيث تحصل المؤسسات التعليمية الفائزة على وسام الخدمة المجتمعية في مجال التعليم ويكرم فريق المؤسسات بشارات متقدمة في العمل التطوعي، ويحصل الفائز بالمركز الأول على 25 ألف درهم والثاني 15 ألف درهم، والثالث 10 آلاف درهم، كما يتم ارفاق أوجه الصرف مع القيمة المادية للجائزة بحيث يحصل مشرف المدرسة الفائزة بالمركز الأول على جائزة مادية قيمتها عشرة آلاف درهم مناصفة مع منسق التطوع وشارة التميز في تقديم العمل التطوعي.

أما في فئات الأفراد فيحصل الطلبة الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى على وسام التميز في العمل، وينال الفائز بالمركز الأول 5 آلاف درهم والثاني 4 آلاف درهم والثالث ثلاثة آلاف درهم، وفي فئة

مشرف التطوع المتميز على مستوى المدرسة، حيث يحصل الثلاثة الفائزون في هذه الفئة على وسام مشرف التطوع المتميز على مستوى المدرسة ويحصل صاحب المركز الأول على جائزة مادية بقيمة خمسة آلاف درهم، أما فئة ولي الأمر المتميز يحصل الثلاثة الفائزون في هذه الفئة على وسام ولي الأمر المتميز وينال صاحب المركز الأول على جائزة مادية بقيمة خمسة آلاف درهم، وتثمينا منا لتحفيز الأشخاص على العمل التطوعي، قمنا بمنح الأفراد كافة الفائزين في المراحل الأولى والذين يتجاوزون نسبة 80 % على شارة التميز في العمل التطوعي حتى ولو لم يفوزوا بالمراحل النهائية، كما يحصل جميع المشاركين في الجائزة والذين يسلمون الملفات في الوقت المحدد على شهادات مشاركة بشرط تجاوز الملف نسبة 50 % في التقييم، مع تكريم خاص للمتميزين وفق ما تقرره اللجنة المنظمة للجائزة. إن التطوع حالة صحية في المجتمعات، حالما تكبر وتزدهر سيكون أثرها

الاقتصادي والاجتماعي عظيم جدا، فالزراع الطيب يكبر ويزهر
عندما يكون في تربة صالحة وخصبة، والتطوع لا يكون سمة إلا عند
أهل الكرم والشجاعة.

فريق «عونك يا وطن التطوعي»

وقمنا بتأسيس فريق عونك يا وطن التطوعي تنفيذاً
لتوجيهات القيادة الرشيدة بالتشجيع على العمل التطوعي الذي
أصبح ركيزة أساسية في دولة الإمارات، وذلك لترسيخ قيم حب
الوطن والذود عنه، وتأكيد الولاء للقيادة الرشيدة وتعزيز الانتماء
وإبراز المنجزات الوطنية وتحفيز العمل التطوعي، وخدمة المجتمع
عبر التطوع باعتباره رسالة سامية، حيث يستقطب الفريق الأفراد
الذين تتوفر فيهم معايير القدرة على التواصل وتبادل الآراء والمشاركة
في القضايا الإنسانية والخيرية وتعزيز الترابط والتكافل بين أفراد

المجتمع المختلفة، وقمنا باختيار اسم «عونك يا وطن للتطوع» ليقدم العون الذي يستطيع عليه وفاء للوطن وقيادته الرشيدة، إذ أن الوطن بحاجة ماسة لطاقات أبنائه المبدعة للمساهمة في التنمية وإبراز الدور التطوعي المجتمعي الحضاري، كما أن العمل التطوعي هو أحد مظاهر النشاط الخيري والإنساني الذي تمارسه الدولة على الصعيد الخارجي، في ظل حرص حكومة دولة الإمارات واهتمامها ودعمها اللامحدود للعمل التطوعي ومؤسساته، ولجهود جمعيات النفع العام التطوعيّة وبرامجها.

ووجدنا أن تتمثل رؤية الفريق بأن التطوع رسالة وطنية سامية وهي «خدمة المجتمع وتعزيز ركائزه ومبادراته»، فيما يهدف إلى ترسيخ قيم حب الوطن، واستثمار أوقات الفراغ بما يخدم المجتمع وإبراز طاقاته الخلاقة، وتأكيد الولاء للوطن والقيادة الرشيدة، وتعزيز الانتماء الوطني، والمشاركة في الاحتفالات

والمناسبات الوطنية، وإبراز المنجزات الوطنية وريادتها وعظمتها،
وتحفيز مباركة العمل التوعوي لدى جيل الشباب.

واليوم أضحى فريق عونك يا وطن، مثالا ناجحا على
التعاقد والتكاتف، والاستغلال الأمثل لأوقات الشباب بما يعود
بالنفع والخير على مجتمعهم ووطنهم، ولقد وصلنا إلى مراحل
متقدمة في عمل هذا الفريق، وحجزنا بجهود الشباب مكان لنا
على الساحة التطوعية خدمة للإنسانية وللوطن.

أطلق فريق عونك يا وطن التطوعي حملة وطنية لتقديم الشكر
والعرفان إلى خط الدفاع الأول على الجهود التي يبذلونها في مكافحة
جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" في مبادرة مجتمعية
بغنوان "شكراً على جهودكم" وتعزيزاً لدور فريق عونك يا وطن
التطوعي في التوعية المجتمعية وتواصله بدوره في تقدير العاملين في
خط الدفاع الأول وما بذلوه من جهود جبارة في خدمة الوطن خلال

جائحة كورونا المستجد "كوفيد19" بادر الفريق في إطلاق حملة "لا تشلون هم" التي تقوم على توزيع رسائل معايدة وباقات من الزهور على الأطباء بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك لرسم البسمة على وجوههم في هذه المناسبة السعيدة وتقديراً للتضحيات التي تقدمونها لحماية المجتمع والحفاظ على صحة وسلامة أفرادهِ .

أن هذه المبادرة تعزز الكلمات العظيمة التي ردها قادتنا خلال أزمة جائحة كورونا وهي "شكراً خط دفاعنا الأول"، و"لا تشلون هم"، وغيرها التي برهنت على أن علاقة القيادة الرشيدة في دولة الإمارات بالشعب علاقة استثنائية تزخر بالعديد من الأدلة والشواهد البليغة على أن الإنسان هو ثروة الوطن الأعلى .

ان كواردنا الطبية خط دفاعنا الأول قدمت أرقى معاني الانتماء والولاء للوطن والحرص على أداء المهام المنوطة بهم بكل ثقة واقتدار من أجل صون صحة وسلامة جميع أفراد المجتمع .

وبمناسبة بدء العام الدراسي 2020-2021 وزع "عونك يا وطن" 10 آلاف حقيبة مدرسية حملت اسم "حقيبتك عطاء"، بهدف توزيع الحقائب المدرسية على الأسر المتعففة في جميع إمارات الدولة . وشهدت المبادرة إقبالا كبيرا من فئات المجتمع للتطوع والمشاركة في مختلف مراحلها وضم فريق عونك يا وطن أفراداً من جنسيات عربية وأجنبية .

ويعد هذا العام الدراسي استثنائياً في ظل الظروف التي يمر بها العالم لذا كان من الضروري أن تكثف الجهود وتجتهد جميع الفرق لتقديم كامل الدعم والمساعدة لأبنائنا الطلبة أجيال المستقبل لتوفير الظروف المواتية لهم ويبدأ عامهم الدراسي بنشاط وهممة عالية . أن دولة الإمارات منذ تأسيسها على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثره جعلت الاستثمار بالإنسان وبالعلم على رأس أولوياتها لإيمانها بأن الإنسان المتعلم

والمثقف ثروة لا تقدر بثمن لذلك عملت الحكومة الرشيدة على دعم القطاع التعليمي بأحدث القوانين والأنظمة المعمول بها عالمياً وبآخر الوسائل التقنية المتاحة في هذا المجال.

إن توزيع الحقائق المدرسية يأتي في إطار خطة فريق عونك يا وطن لدعم طلبة العلم من ذوي الدخل المحدود، والمساهمة في تخفيف الأعباء عن كاهل الأسر المتعففة، حيث يأتي مساعدة طلبة العلم في صميم رسالة "عونك يا وطن" الهادفة إلى توفير المناخ والبيئة التعليمية الملائمة لأجيال المستقبل، وجاءت مبادرة "حقيبتك عطاء" بهدف إدخال البهجة إلى نفوسهم وتشجيعهم على بدء عامهم الدراسي بهمة ونشاط ومواصلة التفوق ليكونوا أجيالاً فاعلة تخدم مجتمعاتها .

وتابع فريق عونك يا وطن التطوعي أعماله المجتمعية الإنسانية

الهادفة إلى دعم جهود خط الدفاع الأول في الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19"، وذلك من خلال مبادرة "كمامتك وقايتك" الهادفة إلى توزيع أكثر من 70 ألف كمامة على العاملين والأسر المتعففة في إمارات الدولة، شارك في الفاعلية حمد الملا مدير خدمات بنك الدم بالدولة.

وقام "عونك يا وطن" بعمليات التوزيع بمساهمة أكثر من 800 متطوع توزعوا على فرق غطت جميع المناطق في الدولة، ولاقت هذه الحملة استحسان المستفيدين اللذين عبروا من خلال أفراد الفريق عن امتنانهم للجهود الجبارة التي تبذلها الجهات المختصة وفرق التطوعية في الدولة لحماية أفراد المجتمع من هذا الوباء العالمي .

وقد تصدرت دولة الإمارات قائمة أكثر الدول فاعلية في التصدي للجائحة طبقاً لما أورده تقرير مؤشر الاستجابة العالمية للأمراض المعدية GRID Index وذلك نتيجة للجهود الكبيرة التي يبذلها

أبطالنا في الخطوط الأمامية والإجراءات السريعة والحاسمة الذي اتخذتها قيادتنا الرشيدة لحماية صحة وسلامة أفراد المجتمع لذلك علينا جميعاً أن نتشارك المسؤولية المجتمعية لضمان المساهمة في هذه الجود العظيمة التي تبذلها الدولة التي قدمت نموذجاً فريداً في مواجهة جائحة «كورونا»، كما وفرت قيادتنا الرشيدة كل سبل الحياة الكريمة للمواطنين والمقيمين، وتكللت كل هذه الجهود بالدور المشرف الذي قدمه العاملون في خط الدفاع الأول في خدمة المجتمع الإماراتي، وتحقيق السلامة الصحية لأفراده من مواطنين ومقيمين وزائرين. وهذه المبادرات لها أهميتها في تعزيز المسؤولية المجتمعية ومساهمة أفراد المجتمع على ضمان صحة وسلامة أفراده .

واحتفالاً باليوم الوطني الـ 49 "عونك يا وطن" يوزع كسوة الشتاء على أكثر من 3 آلاف عامل في العين و استهدفت المبادرة في المقام

الأول إسعاد العمال وإدخال السرور والبهجة إلى قلوبهم، وذلك ضمن إطار مبادرات فريق عونك يا وطن العديدة التي تولي الجانب الإنساني عناية كبيرة، وتعمل على تعزيز قيم التكافل الاجتماعي وغرس قيم العطاء والسخاء . ان ثقافة التكافل الاجتماعي جزء من ثقافة الشعب الإماراتي حيث تعد دولة الإمارات نموذجاً ومثالاً يحتذى به عالمياً سواءً على مستوى القيادات التي مدّت يد العون للشعوب والدول المحتاجة، أو على مستوى الأفراد الذين سارعوا لمساعدة كل من يحتاج العون على أرض الوطن ، ونهج الخير الذي أسسه المغفور له الشيخ زايد طيب الله ثراه وساره على دربه إخوانه شيوخ الدولة حفظهم الله .

كما ان بحضور وزير البيئة عونك يا وطن وبالتعاون مع بلدية العين يزرعون 1630 شجرة في أسبوع التشجير الـ 41 الذي حمل

شعار "معاً فلنزرع الإمارات" . ويتضمن أسبوع التشجير في كل عام إطلاق مبادرات زراعية وأنشطة وفعاليات تواكب معاني الشعار ودوره في ترسيخ قيم تراثية زراعية في نفوس الأجيال المستقبلية حول العودة للأرض وحب الزراعة مهنة الأجداد الأوائل المؤسسين للاتحاد . أن الاحتفال بأسبوع التشجير هو وقفة تقدير للجهود العظيمة والنجاح الكبير الذي حققتها دولة الإمارات في مجالات نشر الرقعة الخضراء والحدائق والمنتزهات الترفيهية التي حولت مدننا إلى جنائن خضراء ، وساهمت في تحقيق نجاحات النهضة الزراعية والبيئية بكل تفاصيلها وعناوينها التي جاءت نتاجاً طيباً للأفكار الرائدة والعطاءات الفياضة من قيادتنا الحكيمة

واختتم فريق عونك يا وطن التطوعي الدورة الثانية من مسابقة

ماراثون القراءة العربي 2020-2021 بمشاركة أكثر 522 طالب من

97 مدرسة على مستوى الدولة من مرحلة رياض الأطفال والمرحلة التأسيسية. وضمت الجائزة فئات شملت الناطقين بغير اللغة العربية وفئة خاصة بأصحاب الهمم لعرض إبداعاتهم وأفكارهم المبتكرة . ونسعى من خلال مسابقة ماراثون القراءة العربي إلى دعم دور الآباء في غرس حب القراءة لدى الأبناء، وإبراز أهمية القراءة والتشديد على دورها الكبير في تنمية الطفولة المبكرة، وترسيخها عادة مجتمعية دائمة، وتعزيز دورها محركاً ومؤشراً رئيسياً للتماسك والترابط الأسري، وتعزيز ثقافة القراءة للمتعة والاستكشاف والإلهام لدى الأطفال والقراءة أساس المعرفة التي تجسد آفاق العلم والإبداع، وهي الوسيلة الفاعلة التي تعكس درجة تقدم الشعوب على مر الأزمان، ومولدة المكتسبات التي يحقق بها الفرد ذاته ويرسم على إثرها معالم شخصيته، وهي مقياس ازدهار أجيال المجتمعات والأمم.

ان الإمارات تولي القراءة اهتماماً كبيراً، لإنشاء أجيال قارئة تعزز مكانة الدولة الرائدة في صناعة المحتوى وترسيخ الثقافة والمعرفة .

وأطلق فريق عونك مبادرة "جود" بمناسبة شهر رمضان المبارك لتوزيع السلال الغذائية على الأسر المتعففة، وذلك لتخفيف الأعباء الاقتصادية في ظل الظروف الراهنة بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19»، وتهدف الحملة إلى توزيع سلال غذائية متكاملة، ويعمل فريق عونك يا وطن التطوعي بالتعاون مع الهيئات ذات الصلة وذلك عملاً بالتوجيهات الرسمية الصادرة عن الجهات المختصة بخصوص التنسيق مع الجهات المعنية في توزيع المعونات والمساعدات وسط انتشار فيروس كوفيد19-، ولتجنيب الأسر المستحقة الحاجة لمغادرة منازلهم

وانطلقت الحملة في أيام الخميس والجمعة والسبت الموافق -08
09-10 من شهر أبريل الحالي وتضم مختلف مناطق مدينة العين
بمشاركة أكثر من 1000 متطوع ومتطوعة علماً أن أعضاء الفريق
المشاركين في المبادرة يخضعون للفحوص الصحية الدورية، ويتخذون
أعلى درجات الوقاية والتعقيم قبل انطلاق جولاتهم اليومية وبعد
انتهائها لضمان توزيع السلال الغذائية وفق أعلى مستويات الوقاية
الصحية . مثل هذه المبادرات تدعم الإجراءات الوقائية والاحترازية
للتصدي للفيروس، وتجسد قيم التكافل والتراحم بين قطاعات
المجتمع، وتتيح الفرصة للمتطوعين للمشاركة في خدمة مجتمعهم في
هذا الشهر الفضيل، مشدداً على أنها تعتبر من المبادرات الوطنية
والمجتمعية الرائدة على الساحة المحلية التي اعتاد الفريق على
تقديمها سنوياً إيماناً بضرورة تعزيز ثقافة العطاء في المجتمع
والمساهمة في غرس هذه القيم الإيجابية في جيل الشباب .

ان الروح الإيجابية التي يبثها أعضاء فريق عونك يا وطن تبعث بالتفاؤل وتبشر بجيل شاب قادم قادر على إكمال مسيرة الآباء والأجداد مسيرة العطاء والخير الذي نشأنا عليها، وخلال جائحة كورونا نكمل مشوار مساعدة للمحتاجين ولقد أوصينا بتوفير كافة وسائل الضرورية لضمان صحة وسلامة المتطوعين والأسر المتعففة أثناء عملية التوزيع لنبرهن بأن عمل الخير لا يعترف بأي معوقات بل يجد الحلول الملائمة لم يد العون لكل من يحتاجها وتأتي هذه المبادرة استكمالاً للجهود المجتمعية البارزة التي يقدمها فريق عونك يا وطن التطوعي على مدار العام حيث لا يدخر الفريق جهداً في تقديم وطرح المبادرات المجتمعية والإنسانية والخيرية بل يسعى دائماً إلى التواجد في ساحات العمل الخيري والإنساني وتظهر هذه الجهود جلياً في عديد المبادرات والفعاليات التي يشرف عليها الفريق بالإضافة إلى التعاون مع مختلف الهيئات الحكومية العاملة في المجال الإنساني .

وبمناسبة يوم زايد للعمل الإنساني «عونك يا وطن» يسلم أسر
محتاجة في جميع أنحاء الإمارات مستلزمات طبية، ويأتي يوم زايد
للعمل الإنساني هذا العام ونحن أحوج من أي وقت مضى إلى مد
يد الخير والعون للجميع ومضاعفة العمل لنصل لكل إنسان محتاج
أينما كان، هذا اليوم الذي يحمل اسم المغفور له الشيخ زايد يضعنا
أمام مسؤولية كبيرة لرد الجميل ومتابعة الميسر على قيم الخير
والعطاء والبذل التي حرص الشيخ زايد على ترسيخها في نفوسنا
من خلال الكثير من الأعمال الإنسانية التي قام بها المغفور له في
الداخل والخارج، وتابعت القيادة الرشيدة السير على نفس النهج
لأن أصبح اسم الإمارات دائماً مقترناً بالعطاء وصار فعل الخير
ملازماً لها فأصبحت تعرف في العالم بإمارات الخير.

ونستذكر في هذا اليوم المبارك رسالة صاحب السمو الشيخ
محمد بن زايد "لا تشلون هم" هذه الرسالة ذات الدلالات الكثيرة

التي تظهر معدن الإنسان الإماراتي المعطاء المحب للخير والساعي دوماً إلى تقديم العون ونحن نسير خلق قيادتنا ونتبع نهجهم ونسعى لأن نساهم بمثل هذه المبادرات في التخفيف من العبء المادي والمعنوي على الأسر المحتاجة.

أن كل من عاش على هذه الأرض الطيبة تغنى بأخلاق عيال زايد وبحكمة القيادة الرشيدة التي تسعى إلى إدخال السرور والفرح إلى قلب كل مواطن ومقيم لأننا في دولة تعرف قيمة الإنسان وترفع من شأنه وتسعى إلى تخفيف عنه عبء ومشقة الحياة وخاصة في ظل هذه الظروف التي يمر بها العالم حيث أضحت الدولة مثلاً يحتذى في كيفية التعامل مع الجائحة وأعطت العالم دروساً في حسن إدارة الأزمة والتخلص من تداعياتها. نعمل في فريق عونك يا وطن التطوعي على ترسيخ مبادئ الإنسانية والخير التي نشأنا عليها في الإمارات هذه القيم التي عملت القيادة الرشيدة على ترسيخها في

المجتمع منذ قيام الاتحاد على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه.

وتزامناً مع اليوم العالمي للبيئة أطلق فريق عونك يا وطن التطوعي مبادرة مجتمعية تحت عنوان "أنا اتعهد بحماية البيئة" وذلك برعاية الشيخ محمد بن مسلم بن حم العامري رئيس الفريق ، وشارك في المبادرة أكثر من 1600 متطوع من جميع فئات المجتمع ، عبروا من خلالها عن أهمية البيئة وضمان خلوها من التلوث، واستحضار الحلول التي من شأنها الحفاظ عليها واستدامتها. ان الدولة تولي اهتماماً كبيراً بالتنوع البيولوجي والحفاظ على الأنظمة البيئية من خلال العديد من القوانين والتشريعات التي تهدف إلى استدامة الموارد الطبيعية وترشيد استهلاكها، إضافة إلى إنشاء المحميات الطبيعية.

وأطلق فريق عونك يا وطن التطوعي لمبادرة "قليفرحوا" بمشاركة 619 متسابق وتضمنت المبادرة عدة برامج فريدة من نوعها في دعم جودة الحياة منها جائزة "برنامج أذن خير" وهو عبارة عن برنامج جودة الحياة الروحية من خلال إحياء العلاقة مع القرآن الكريم من أجل بناء مهارات الحياة وغرس القيم والسلوكيات والعادات الحسنة .

وبمناسبة عيد الأضحى المبارك أطلق فريق عونك يا وطن التطوعي مبادرة "عيدكم فرحة" ، وتم توزيع أكثر من 3000 حقيبة على الأطفال، كما تضمنت توزيع الهدايا على الأطفال وملابس العيد حيث تم مراعاة أعمارهم فيها . للإدخال البهجة إلى قلوبهم ومشاركتهم فرحة العيد .

بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني وزع فريق عونك يا وطن 1000 حقيبة صحية على العمال في مدينة العين تحتوي على

مستلزمات تخفف عليهم حرارة الصيف .

ونظم عونك يا وطن معرض "اتحادنا الخمسين" بمشاركة 50 فنان بمناسبة العيد الوطني الخمسين لدولة الإمارات حيث يسلط الضوء على الثقافة الإماراتية بين الماضي والحاضر وذلك من خلال مشاركة 50 فنان من الفنانين الإماراتيين والعالميين بـ 50 لوحة فنية تستعرض جانباً من الإرث الثقافي لدولة الإمارات خلال خمسين عاماً أن المعرض "اتحادنا الخمسين" يترجم المسيرة الثقافية الحافلة بالإنجازات الممتدة عبر خمس عقود أرسى دعائمها القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وتواصلت وتعززت في ظل دعم ورعاية القيادة الرشيدة.

واحتفالاً باليوم الوطني الخمسين.. عونك يا وطن نظم مسيرة بواحة العين حيث يؤكد أبناء الإمارات ولاءهم ومحبتهم لوطنهم

وقيادتهم الرشيدة ويؤكدون إصرارهم على بذل المزيد من العطاء من أجل استكمال مسيرة الخير التي حملها الأولون في بناء وطن عامر بالقلوب الصادقة والسواعد القوية والإرادة التي لا تلين في كل يوم يتجدد عطاء وولاء أبناء الإمارات لهذا الوطن الذي يفخرون به أينما كانوا وعاما بعد عام تمضي سفينة العطاء بقلوب صادقة خلف قيادة وعدت فأعطت وصدقت ولم تبخل هو وطن فيه أعطى القادة أروع صور التلاحم والعطاء والمحبة المتبادلة . أن عام الخمسين شاهدٌ على إنجازات تاريخية تتوج باليوبيل الذهبي لدولة الإمارات، وتؤسس للانطلاق نحو مستقبل زاهر في مؤيتها 2071، والتي بدأت منذ الإعلان عن قيام دولة الإمارات في عام 1971 احتفاء بالإرادة العظيمة والعزيمة القوية التي تحلى بها الآباء المؤسسون في بناء دولة الإمارات والجهود التي بذلها أبناء الوطن حتى أصبحت دولة الإمارات إحدى أكبر الدول نمواً وتطوراً في العالم.

مؤسسة محمد بن حم الخيرية

في هذا الفصل نتحدث أيضاً عن شق يعتبر مكملاً لما سبقه، فهو يدل على أن الخير سلالة عند أهل الإمارات ولا ينقطع طالما أن هناك إماراتي يتنفس على وجه هذه الأرض، فلقد تعلمنا منذ الصغر على عمل الخير والعطاء وحب الناس والتعايش بسلام وتسامح، وكبرنا على ذلك، لأن دولة الإمارات حرصت منذ بداية تأسيسها على ترسيخ ثقافة العمل الخيري والإنساني في المجتمع الإماراتي عبر العديد من المساهمات والمشاريع التتموية التي رعتها دولتنا العزيزة في الداخل والخارج، حيث أسهمت في مأسسة وتعزيز استدامة العمل الخيري والإنساني ما عزز مكانتها على خريطة العمل الإنساني محلياً وعالمياً، وجعلها المبادر الأول أو بالأصح المنقذ الأول للعالم أجمع، أي أينما وقعت الكارثة تكون الإمارات أول من يصل ويقدم المساعدة مهما كان الوضع.

وفي هذا فقد ساهمت دولتنا على يد الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» بالتخفيف عن معاناة العديد من الشعوب المحتاجة والمتضررة، حيث ترك لنا المغفور له الشيخ زايد أثراً عظيماً نذكره ويتذكره العالم أجمع، فقد سطر اسمه بحروف من نور في سجلات التاريخ الإنساني، وترك أعمالاً لا تتسى فقد كان خير عون لكل محتاج، وكان له من الإنجازات ما فاق حدود التصور، التي تخطت حدود دولته إلى الآفاق الإنسانية من حوله، وأنبتت خيراً يحمل اسم الإمارات، إذ لم تقتصر رواية والدنا زايد وجهوده الخيرة على دولته فحسب، بل وصلت كل العالم؛ فقد كان المغفور له يحمل قلباً يتسع العالم من حوله، ويشعر بهموم المهمومين ويتلمس حاجات المحتاجين ويغيث المنكوبين ويقف إلى جانب المظلومين، فهو رمزنا وقدوتنا في العطاء والإنسانية، بما قدمه من أعمال تركت بصمتها في كل مكان.. يا الله

كم نحن محظوظون بقيادتنا التي تعشق عمل الخير والعطاء وتعمل على استدامته كيف ما اتجهت.

واليوم أسرد عبر هذا الكتاب، قصة بذرة طيبة نبتت وأثمرت في دار زايد، وكان لها الفضل الكبير من بعد الله سبحانه وتعالى ودعم قيادتنا، بإنقاذ الآلاف حول العالم ومد يد العون لكل محتاج، والتفريع عن كل معسر، وتحقيق السعادة في كل مكان كان لها فيه وطأة قدم، فإنجازات مؤسسة «محمد بن حم الخيرية»، هو ثمرة عطاء زايد ونهج قادة دولتنا ونتاج عمل دؤوب وجهود كبيرة من شبابنا الطيب الذين منحهم العمل الخيري سمة المجتمعات الراقية، فهو نابع من دعوة رسل الله إلى التكافل والتعاون على الخير والبر، فقد رسخت دولة الإمارات العربية المتحدة مبادئ العمل الخيري حتى اضحى جزءا من بنيانها وإحدى وسائل تقدمها

ونهبضتها لتصبح من أوائل الدول المانحة والداعمة للعمل الإنساني والخيري على مستوى العالم.

ويحظرني هنا وأنا أتحدث عن عمل الخير في الإمارات، أنني أشعر بالفخر والاعتزاز، لما نسمعه من تقارير عالمية، تبرز تصدر الإمارات للدول المانحة على المستوى العالمي، إذ حافظت للعام الخامس على التوالي على مكانتها المرموقة ضمن أكبر المانحين الدوليين في مجال المساعدات التنموية الرسمية قياساً لدخلها القومي بنسبة 1.31% وهو ما يقترب من ضعف النسبة العالمية المطلوبة التي تبلغ 0.7% التي حددتها الأمم المتحدة كمعيار عالمي لقياس جهود الدول المانحة، وهذا ليس منة بل هو واجب تعتبره قيادتنا في مقدمة أولياتها لنصرة المظلومين حول العالم، إذ يتسم المجتمع الإماراتي بالتكاتف ومد يد العون للمحتاجين بما

يكفل الخير لشرائحه كافة، فعمل الخير من دعائم المجتمع المحلي الأساسية، ويلعب دوراً مهماً وإيجابياً في تماسك وتأزر المجتمع وتكاتفه وتعاضده، وهذا كان منهج عملنا في مؤسسة «محمد بن حم الخيرية». يقول الوالد الشيخ مسلم بن حم العامري، عضو المجلس الاستشاري الوطني لإمارة أبوظبي: ««غرس المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في نفوس شعب الإمارات حب العطاء والبذل والخير والإنسانية حتى أضحى العمل الإنساني، ومد يد العون للشعوب المنكوبة سمة بارزة ومميزة من سمات شعب الإمارات، وجعلت دولة الإمارات العربية المتحدة دولة إنسانية عالمية للعطاء والجود، وهذا منهج حياتنا وعملنا»».

أطلقنا مؤسسة محمد بن حم الخيرية ترسيخاً لسياسة دولة الإمارات العربية المتحدة في العمل الخيري التي تراعي في

المقام الأول الجانب الإنساني بغض النظر عن العرق أو الدين أو
البقعة الجغرافية.

في المؤسسة نرى أن الأهداف التي نصبو إليها ليست
الشهرة أو الحديث عن أعمال قمنا بها، بل إن جل ما نسعى وراءه
هو نشر ثقافة التطوع والعمل الإنساني في المجتمع، والاستخدام
الأمثل للموارد المتاحة، وتحقيق أعلى مستويات الدعم والمساندة
للمستحقين، وكذلك تعزيز ثقافة الرعاية والكفالة لمستحقيها وزيادة
الوعي المجتمعي بها. وبالتالي تشجيع وتحفيز العمل التطوعي كقيمة
بحد ذاته، والحقيقة أن جهدنا في العمل التطوعي عبر مؤسسة
«محمد بن حم الخيرية»، علمنا الكثير من التجارب الحياتية التي
لمسناها في رحلاتنا وتجوالنا حول العالم، حيث رأينا أن قيم التسامح
والحب والسلام ما زالت تنبض في قلوب ملايين البشر حول العالم

وأن الناس ما زالت تشد الخير أينما كان، وإن الظروف في كثير من الأماكن هي من حالت دون تحقيق أحلام الكثيرين، فقد يرى البعض أن البؤس قد تلبس البشر ولم يعد هناك صالحا يسير على وجه الأرض وهذا التعميم وجدناه خاطئاً جملة وتفصيلاً، فما زال العطاء موجود وما زالت الناس تبحث عن الخير، ولم يمكننا الحكم على بعض البشر نتيجة ظروف عاشوها أو حروب تعرضوا لها، فأينما كنا نذهب كان جميع من حولنا سند لنا لنصل لمبتغانا، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن فطرة الإنسان جبلت على الخير والمنفعة، وهي جزء من قصص عشناها في حلنا وترحالنا بحثاً عن مكان لغرسه بذرة العطاء والخير.

كما تحدثت في بداية هذا الكتاب، عن الحالة الإنسانية لدولتنا في منهجها، فإن ذلك مرده إلى فلسفة خاصة، أساسها

التضامن والتكاتف مع الدول والشعوب المنكوبة، والوقوف صفاً واحداً معهم في وجه العوز والحاجة والأزمات وهذا كله لم يأت من فراغ، إنما جاء بفضل ما أسس له الأب الباني المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وسار على خطاه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، من إيلاء أهمية كبرى لممارسات العطاء والبذل، بصفتها قيمتين إنسانيتين، تتشارك فيهما الدولة وأبنائها مع العالم بأسره من دون مَنّة أو استثمار في مصلحة، مهما اختلف مستحقو الدعم في اللغة، أو الدين، أو العرق، أو المنطقة الجغرافية، وتعزيز مأسسة العمل الخيري بأطر تنظيمية وتشريعية، تركز على فعل الخير والتطوع والعطاء. يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله: « العمل الإنساني والتموي لا حدود له ومؤسساتنا أثبتت

حضوراً إنسانياً كبيراً ودولة الإمارات ستظل قوة خير في المنطقة».

لقد كان لمؤسسة «محمد بن حم الخيرية»، فعاليات كبيرة ومتنوعة ، حيث تعلمنا في دولة الإمارات من مدرسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الزاخرة بالمعاني السامية والأهداف النبيلة التوعية أهمية العمل الإنساني في تعزيز الأمن المجتمعي وثقافة المبادرة الذاتية لعمل الخير لدى الأجيال القادمة، ومد يد العون للمحتاجين ورسم الفرحة على شفاههم، ومن هذه المبادئ القيمة جاءت مبادرات المؤسسة، كنتاج ما غرسته فينا قيادتنا في حب عمل الخير وتقديم المساعدات للمحتاجين، وبذل العطاء في الأعمال الإنسانية والتطوعية سواء كنا أفراد أو مؤسسات، وذلك لخدمة وطننا الغالي.

ورأت المؤسسة أن عماد المجتمع وتطوره هي الأسرة، لذا كان من الواجب دعم الأسرة العمود الفقري لبناء مجتمع قويم، أساسه عائلة متماسكة تبدأ حياتها من دون التزامات تثقل كاهلها، فكانت الرؤية بإقامة العديد من الأعراس الجماعية، لأن هذا الأمر وجدناه واجب علينا لتحمل المشاكل والهموم التي يتكبدها الشباب في بداية حياتهم والمساهمة في علاجها، لذلك بادرنّا عبر المؤسسة بالتكفل بإقامة الأعراس الجماعية من منطلق المساهمة الخاصة لدعم توجهات الحكومة والقيادة الرشيدة بالتيسير ودعم المقبلين على الزواج ومساعدتهم بالانطلاق نحو الحياة الجديدة، وتحقيق كل أسباب الاستقرار الأسري لهم، بعيداً عن الضغوط المادية والاجتماعية الكبيرة التي تترتب في غالبها على المغالاة بالإنفاق ومظاهر الإسراف التي تصاحب عادة حفلات الأعراس، بالإضافة إلى بعض ظروف الحياة الصعبة التي يواجهها الشباب

عند بداية حياتهم، مما تجعل الكثير منهم يتعثرون في طريقهم، وربما تؤدي بالكثير منهم إلى الإحجام عن الزواج والانحراف، كما تؤدي إلى ظواهر اجتماعية سلبية تنشأ بمجتمعنا، وتحدث أمور دخيلة عليه.

وتتابع المؤسسة مبادراتها، وتتطلق نحو الفئة الأكثر أهمية بيننا أصحاب الهمم، من خلال توظيف فئة الصم منهم عبر مبادرة «توظيف الصم مسؤولية مجتمع»، التي تضمن تعزيز دور العاملين من الصم في مجال عملهم، وإلى تحقيق الاندماج بين العاملين من الصم وأقرانهم الأسوياء، وإبراز نماذج ناجحة في مجال العمل من فئة الصم، وهذا يأتي امتثالاً لتوجهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، للتضامن مع أصحاب الهمم، وتمكينهم في مجتمعاتهم، وتقديم أوجه الدعم والمساندة لهم كافة.

يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة: «رسالة دولة الإمارات الإنسانية إلى العالم حول أهمية التضامن مع أصحاب الهمم، وتمكينهم في مجتمعاتهم للانتقال بهم من مرحلة الاعتماد إلى مرحلة المشاركة والفاعلية والتأثير».

وانتقلت المؤسسة إلى العديد من المبادرات المجتمعية المتنوعة، مثل إطلاق مبادرة «عيدكم مبارك»، تهدف إلى توزيع بعض مستلزمات العيد على فئة العمال لرسم البسمة على وجوههم ورفع الروح المعنوية في نفوسهم، ومشاركتهم فرحة العيد، وكذلك تنظيم العديد من المبادرات الرمضانية، حيث يتميز شهر رمضان بالإحسان، والتكافل الاجتماعي، والتآزر الإنساني الذي تكثر فيه الأعمال الخيرية حيث تهدف هذه المبادرات إلى دعم المشاريع

الرمضانية التي تشمل مشروع المير الرمضاني، وإفطار صائم، وزكاة الفطر، وكسوة العيد والتي يعم خيرها على عشرات الآلاف داخل الدولة وخارجها.

وكما تطرقنا سابقاً إلى التطوع وأهميته فإن المبادرات لم تخلوا أيضاً من وجود أنشطة تحفيزية للتطوع، حيث يعتبر التطوع ثقافة راسخة لدى الإماراتيين، الذين يجهدون في سبيل جعل دولتهم الأولى في العالم بالمجالات الإنسانية والعلمية كافة، وذلك في سبيل تحقيق التنمية المستدامة وبناء مستقبل أفضل للأجيال الجديدة، سيراً على نهج المؤسس وباني نهضة دولة الإمارات المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حيث تهدف هذه الأنشطة إلى تعزيز ثقافة التطوع في الإمارات التي تؤشر إلى رقي المجتمع وتقدمه، وبالتالي تكريس الإمارات كوجهة عالمية

لأعمال الخير والإنسانية، وإرسال رسالة للعالم مفادها أن الدولة ترتقي بالإنسان إيماناً بأهمية ونبل الأعمال التطوعية.

وكان لعملائنا في المؤسسة نكهة خاصة لا يعرفها إلا من تذوق، طعم مساعدة الناس والتقرب منهم والتفريج عنهم والاستماع لشكاواهم، فليس هناك أعظم من زرع الابتسامة على وجه الناس، ولا أفضل من رؤية أطفال يكبرون ويعيشون بين ذويهم، ولا من معسر تيسر أمره، وحال لساننا يردد دائماً: «اللهم اجعلنا سبباً لراحة إنسان، وسبباً في تفريج كربة شخص»، فالأجمل يأتي دائماً بعد جهد كبير وسعي محمود.

وكل عمل لا يكون مكتملاً إلا بإشراك الكل من حولك، فنحن دائماً نرى بالتعاون والتكافل فائدة عظيمة وخير كبير، لذا تعمل مؤسسة محمد بن حم الخيرية بشكل مستمر على إبرام اتفاقيات

تعاون مشترك مع العديد من الجمعيات والمؤسسات التي تعنى بالعمل الخيري والإنساني في الدولة بغية تقديم العون والمساعدة إلى أكبر شريحة وتوسيع نطاق العمل الإنساني ليشمل جميع أنحاء الدولة، وشملت هذه الاتفاقيات كل ما يتعلق بمساعدة الأسر الفقيرة ومبادرات داعمة لأصحاب الهمم لتمكينهم في المجتمع بالإضافة إلى مبادرات تعنى باليد العاملة والعاملين ومحاضرات تثقيفية عن أهمية التطوع وإضافة إلى توعية الجمهور بأهمية العمل الخيري.

أضف إلى ذلك، أن الجمعيات الخيرية في الدولة تسعى إلى تعزيز أنشطتها على الصعيدين المحلي والخارجي إذ أن تواجد هذه الجمعيات يساهم في تطوير وتنمية العمل الاجتماعي على مستوى الدولة، وقد بذلت الجمعيات خلال السنوات الماضية

جهوداً جبارة لدعم ومساندة المحتاجين في الدول النائية إلى جانب دورها البارز في الدول النامية والتي تعاني أيضاً من الفقر والكوارث، وهنا تنشط مؤسسة محمد بن حم الخيرية في مجالات العمل الخيري الإنساني حيث تقوم بأداء رسالتها السامية والمساهمة بفعالية في تحسين ظروف حياة المحتاجين، وتعمل جاهدة على تحقيق التنمية الشاملة وتوفير بيئة صحية شاملة، توفر سبل الحياة الكريمة لكل محتاج عبر مشاريع المؤسسة المتعددة التي يتم تنفيذها داخل الدولة وخارجها، وذلك ضمن الأطر والمعايير الدولية والقيم الإنسانية التي حددتها دولة الإمارات بما يتوافق مع المعايير العالمية في ذلك.

محمد بن راشد آل مكتوم

ومفاتيح من فكر

أفكار وآراء من وحي
الجلسة الحوارية في القمة
الحكومية ٢٠١٣

أخي محمد مسلم بن حم العاربي..

يسرني أن أهديك هذا الكتاب..

وهو عبارة عن رسائل قصيرة من تجارب الحياة..

وومضات سريعة من وحي الفلسفة..

لتبنيها في قراءة مفيدة..

أخوك محمد بن راشد آل مكتوم





مع سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان - رحمه الله
- عام 2018



التكريم بجائزة سمو الشيخ خليفة بن علي آل خليفة للعمل
الخيري، عن فئة شخصيات من دول الخليج لها اسهامات
خيرية دولية - عام 2018



التكريم بجائزة أفضل شخصية ثقافية لعام 2018 من اتحاد
المبدعين العرب والاعلاميين العرب



Intergovernmental Institution for the use of micro algae Spirulina against Malnutrition
*Accredited as an Inter-governmental Observer to the United Nations Economic and Social Council
In Accordance with ECOSOC Resolution 2003/212 dated 5th of March 2003.*

*IN SUPPORT OF THE UNITED NATIONS SYSTEM FOR A BETTER WORLD!
& THE UNITED NATIONS SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS 2015-2030*

**HONORARY AMB. DEPUTY SECRETARY GENERAL CERTIFICATE
PRESENTED TO:**

HIS EXCELLENCY SHEIKH MOHAMMED M. BIN HAM AL-AMERI

In recognition of your support as a means to promote food security, education, health, development and peace; through the IIMSAM advocacy and goals aimed against severe malnutrition through *Spirulina Platensis* and to highlight the efforts of the United Nations system for a better world and in particular, admiration for the profound commitment that you demonstrated by your willingness towards supporting, promoting and safeguarding the ideals and principles embodied in the Charter of the United Nations. As well as the readiness exhibited to enhance the role of an *Honorary Ambassador Deputy Secretary General* and to raise awareness of IIMSAM's *Mandate* to a wider audience and increase a world-wide realization for the need of Peace Praxis at every level of society to save current and future generations from the scourge of malnutrition, hunger, poverty, war and violence.

*Remigio Maradona Secretary-General-IIMSAM
Granted on 1st of January 2017*

اختياري نائب الأمين العام لمنظمة امسام للأمم المتحدة
- عام 2017



جائزة الشارقة للعمل التطوعي
SHARJAH AWARD FOR VOLUNTARY WORK

تمنح جائزة الشارقة للعمل التطوعي في دورتها الثامنة عشر
السادة/ فريق عونك يا وطن
المركز الأول عن أفضل فريق تطوعي مبادر بأعمال تطوعية
عن مبادرة (التعليم من أجل المستقبل)
وذلك تقديراً لجهودهم المبذولة في العمل التطوعي عن عام 2020



سلطان بن محمد القاسبي
حاكم إمارة الشارقة



رقم الصادر: م/ 1492/2021
مصدر التاريخ: 1 / 9 / 2021

فريق عونك يا وطن يحصل على جائزة الشارقة للعمل
التطوعي (المركز الأول عن أفضل فريق تطوعي)
عن مبادرة (التعليم من أجل المستقبل)



مع عدد من اعضاء فريق عونك ياوطن خلال مبادرة "عيدكم مبارك" مبادرة إنسانية تهدف إلى توزيع بعض مستلزمات العيد على فئة العمال عام 2019



خلال مسيرة بواحة العين نظمها فريق عونك يا وطن بمناسبة
احتفالات اليوم الوطني الخمسين - عام 2021



مبادرة توزيع سلال رمضان بمدينة العين - عام 2019



الاحتفال باليوم العالمي لأحياء التراث وبحضور 3000 شخص من
72 جنسية مختلفة في مدينة العين عام 2017



المؤتمر العالمي تحت شعار (دولة الإمارات نموذج للتعايش
السلمي) في أبوظبي - عام 2017



من تنظيم القيادة العامة لشرطة ابوظبي لقاء محاضرة بعنوان
(مبادئ وقيم التسامح واثرها على الفرد والمجتمع) في مدينة
العين - عام 2019



إلقاء محاضرة بمناسبة العيد الوطني في جامعة العين للعلوم
والتكنولوجيا - عام 2017



في عام التسامح : تكريم أسراً هندية تعيش في الإمارات منذ
أكثر من 50 عاماً - مدينة العين عام 2019



تكریم عدد من أصحاب الهمم فی العین - عام 2019



تكریم عدد من ذوي الاحتياجات الخاصة في العين - عام 2017



تكریم عدد من المتمیزین فی مواصلات الامارات العین
- عام 2012



حضور فعالية في العين عن التعايش والتسامح - 2019



في لقاء مع السيد / بيل جيتس لبحث التعاون المشترك في
المجال الانساني والخيري - 2019



حضور معرض العين السنوي للكتاب - عام 2014



في لقاء مع سمو الأميرة بسمة بنت الحسيني في المملكة
الأردنية الهاشمية - عام 2018



توقيع اتفاقية مع الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية -
2018

عضوية المجلس الوطني الاتحادي

الفصل الرابع

في هذا الفصل أتحدث عن جانب مهم ومشرق في مسيرتي الحياتية، إذ شكل دخولي إلى المجلس الوطني الاتحادي كعضو، نقطة فارقة في حياتي الشخصية، إذ كان كل ما مررت به عبارة عن تجارب خاصة، أتعامل معها بما يتناسب مع طبيعة الموقف أو الحدث أحيانا، ولكن هنا في هذا الدرب كان السير قدما نحو خدمة الوطن والمواطن، فكل شيء هنا يبدو مختلفا، وكنت أشعر بأن دخولي للمجلس الوطني الاتحادي كان بمثابة رد الجميل لوطني وقيادتي، على ما قدموه لنا، والآن قد حان دورنا لرد هذا العطاء، إذ عرف شعبنا الإماراتي الشورى ومارسها كنهج أصيل للعلاقة بين الحاكم والمواطنين منذ عقود طويلة قبل قيام الاتحاد، حيث شكل مجلس الحاكم أحد الأماكن التي يتم فيها تبادل الرأي والمشورة حول مختلف الأمور والوسائل، والاستماع إلى مشاكل وهموم المواطنين وتلبية مطالبهم، ومع إعلان قيام «الاتحاد»، تم إنشاء المجلس

الوطني الاتحادي ليكون السلطة الرابعة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من حيث الترتيب في سلم السلطات الاتحادية الخمس المنصوص عليها في الدستور، وللمجلس دوره البرلماني والاستشاري كممثل للشعب، ويمارس دوره التشريعي عبر طرح موضوعات عامة للمناقشة ورفع التوصيات بشأنها للحكومة، وتوجيه أسئلة للوزراء كل في اختصاصه، وطرح الشكاوى المقدمة من المواطنين، وكل هذا يصب بالنهاية في سبيل نهضة وتقدم ورفعة الوطن، حيث تعتبر دولة الإمارات نموذج يحتذى به في اتباع النهج الديمقراطي عبر الاقتراع الشفاف لاختيار ممثلي الشعب تحت قبة المجلس الوطني، وهذا ما تحرص القيادة على تكريسها، عبر برنامج التمكين السياسي، الذي أطلقه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» بمناسبة اليوم الوطني الرابع والثلاثين في عام 2005. وكما هو معروف لدى الجميع، فإن فضل هذا البرنامج

وخيره عم جميع أبناء الوطن، إذ أنه يهدف إلى تهيئة الظروف اللازمة لإعداد مواطن أكثر مشاركة وأكبر إسهاماً، بالإضافة إلى تفعيل دور المجلس الوطني الاتحادي وتمكينه ليكون سلطة مساندة ومرشدة وداعمة للسلطة التنفيذية، وأن يكون مجلساً أكبر قدرة وفاعلية والتصاقاً بقضايا الوطن وهموم المواطنين، وليس ذلك فقط بل حرص سموه أن تترسخ من خلال البرنامج قيم المشاركة ونهج الشورى عبر مسار متدرج ومنتظم، إذ أن تلمس احتياجات المواطنين وتوفير كل مقومات الحياة الكاملة لهم، يدن القيادة الحكيمة لدولة الإمارات، برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان «حفظه الله»، وفي ظل التوجهات الكبيرة من قبل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، والدعم اللامحدود الذي يتلقاه المواطن من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد

أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وفي هذا تسير دولتنا بخطى وثقة وثابتة ومدروسة في مجال التنمية السياسية، وذلك بما يتوافق ويتناسب مع طبيعة وخصوصية مجتمع دولة الإمارات الأصيل، الذي يؤمن بقيم المشاركة والشورى لتحقيق التطور والتنمية الشاملة، والتي بدورها تؤدي إلى تحقيق رؤية قيادتنا الحكيمة من حيث التميز والريادة وتلبية تطلعات المواطن وكذلك تطوير عملية المشاركة السياسية في الدولة، والتي أيضا ستحقق بهذه الرؤى الثاقبة والمدروسة، إلى إيجاد بيئة وثقافة سياسية وطنية تعزز المكتسبات وتعمق الولاء للوطن والقيادة، وكل الدورات السابقة، قدمت للعالم كما ذكرنا النموذج الإماراتي المتحضر في المشاركة السياسية ومساندة السلطة التنفيذية في اتخاذ القرار والمساهمة الفاعلة في نهضة شعب دولة الإمارات، وهذا ما لمستته عن قرب خلال عضويتي في المجلس، لذا نرى من المهم جدا أن تكون هذه

الديمقراطية، مضرب للمثل بين شعوب العالم، ومنهج يدرس لكل من يطرق وينشد باب التقدم والحضارة.

يقول صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»: «إن التنمية السياسية الحقة هي التي تستلهم قيم الشعب وتعبر عن بيئته وتقاليده، لذلك فإن الدولة تتطلق من نموذج سياسي وطني يصون هويتنا ويحمي ثوابتنا ويتشارك في صنعه كل أفراد المجتمع ومؤسساته».

وخلال عضويتي في المجلس الوطني الاتحادي على مدى أربعة أعوام في الفترة من 2011 إلى 2015، عملت جاهداً لكي اضطلع بدور مهم في خدمة المواطن ورعاية مصالحه، بفاعلية كبيرة، كما اختارنا الشعب ووجهتنا القيادة، فكان نتيجة ذلك أن قدمت أفضل أداء برلماني يشهد له الجميع عبر مسيرة مليئة بالإنجازات، لأن شغلنا الشاغل كان تلمس احتياجات المواطنين وطرح

ومناقشة جميع القضايا التي تمس حياتهم مباشرة والاهتمام بها،
عبر ممارسة اختصاصاتنا التشريعية والرقابية والبرلمانية، وذلك
في إطار وعينا بالقضايا الوطنية المهمة، والجهود التي بذلناها
للتعامل مع تحديات الحاضر واستشراف المستقبل المشرق بمسؤولية
وطنية عمادها قيم الولاء والانتماء للوطن وقيادته.

ودعوني هنا استعرض معكم مجموعة من القوانين
والتشريعات التي شاركت في مناقشتها وكان لي الشرف في تناولها
وتداولها مع زملائي بالمجلس، لما تمثله من أهمية كبيرة لمسيرة تقدم
دولة الإمارات وحاضرها ومستقبلها، كما سأعرض بعض التساؤلات
التي كان لها أهمية كبيرة في مناقشات المجلس، والتي طرحتها
وأخذت صدى واسعا، وكذلك التوصيات التي تقدمت بها ومنها ما
أخذ بها المجلس الوطني الاتحادي الموقر، وكانت خير دليل على
أن ما قدمناه هو خدمة لوطننا الغالي، الذي نقدم أرواحنا فداء له.

وخلال فترة عضويتي في المجلس الوطني الاتحادي، شاركت بفاعلية - كما تحدثت سابقا- في مناقشة العديد من القوانين التي شكلت علامة فارقة في الحياة التشريعية والبرلمانية لدولة الإمارات، ورسخت هذه القوانين لضرورتها حقبة مهمة في تاريخ المجلس الوطني الاتحادي، كما أحدثت طفرة كبيرة ونقله نوعية، في المجالات التي طُبقت فيها، ومن أهم هذه القوانين: (حماية الطفل «وديمة»، والخدمة الوطنية، والإجراءات المدنية، ومكافحة الأمراض السارية، ومدققي الحسابات، ومكافحة جرائم الاتجار بالبشر)، وكان لنا مع كل قانون وقفات طويلة للمناقشة والتداول والعرض والتفاهمات، للخروج بصيغة تلبي تطلعات دولتنا وقيادتنا، وتفي بمتطلبات النهضة والتنمية الشاملة لدولة الإمارات، وهذه نبذة مختصرة تشرح أهمية كل قانون تم طرحه تحت قبة المجلس، وأقرته الحكومة فيما بعد: أولاً: قانون حماية الطفل (وديمة)، حيث يعد هذا القانون من أهم

القوانين التي أصدرتها دولة الإمارات منذ قيام الاتحاد وحتى الآن، الذي يحافظ على حق الطفل في الحياة والبقاء والنماء وتوفير كل الفرص اللازمة لتسهيل ذلك، بالإضافة إلى حماية الطفل من كل مظاهر الإهمال والاستغلال وسوء المعاملة وحمايته من أي عنف بدني ونفسي، كما يضمن القانون تنشئة الطفل على التمسك بعقيدته الإسلامية والاعتزاز بهويته الوطنية، وحماية المصالح الفضلى لطفل، وتوعيته بحقوقه والتزاماته وواجباته في مجتمع تسوده قيم العدالة، وكذلك تنشئة الطفل على التحلي بالأخلاق الفاضلة خاصة احترام والديه، ونشر ثقافة حقوق الطفل على أوسع نطاق، وإشراكه في مجالات الحياة المجتمعية وفقا لسنة ودرجة نضجه، وغيرها من التفاصيل الصغيرة والكبيرة التي تضمن لكل طفل ينمو ويكبر في دولة الإمارات، أن ينعم بحياة كريمة وسعيدة، ويحصل على حقوقه الكاملة ويربى في بيئة مثالية بعيدا عن جميع منغصات

الحياة مهما كان مصدرها، فهم فلذات أكبادنا يمشون على أرض الإمارات وينعمون بحقوقهم بكل أمن وأمان.

ثانيا: قانون الخدمة الوطنية، الذي كان له أهمية كبيرة، لما له من فوائد جمة، إذ جاء هذا القانون ليؤكد ما ورد في المادة 43 من دستور دولة الإمارات، التي تنص: على أن «الدفاع عن الاتحاد فرض مقدس على كل مواطن، وأداء الخدمة العسكرية شرف للمواطنين ينظمه القانون»، ورسخ هذا القانون قيم الولاء والانتماء والتضحية في نفوس أبناء الوطن، وربط تلك القيم بالمبادئ الصحيحة لديننا الحنيف، والتشئة الوطنية السليمة لمختلف الأجيال، وتعزيز المقومات الشخصية القيادية، من مختلف الركائز، كالقوة البدنية، والاعتماد على الذات، وتحمل المسؤولية، والانضباط، واحترام القانون، وتقدير قيمة الوقت، وهذه القيم تعمل الخدمة الوطنية على ترسيخها وتطويرها وفق أسس علمية وتدريبات عملية، واليوم

نرى أبنائنا يقبلون باندفاع شديد على تلبية نداء الواجب، ليقدّموا كل غالٍ ونفيس دفاع عن الوطن ومكتسباته، فهم سياج الوطن وحصنه، ولا ننسى الدماء الطاهرة التي قدمها شهداء الإمارات لرد الحق لأهله ونصرة للمظلومين، فهم نبراس لنا ونموذج في التفاني والعطاء وتقديم الأرواح في سبيل الدفاع الوطن، وخير من يمثلنا في الولاء والانتماء للوطن وقيادته.

ثالثاً: قانون مكافحة جرائم الاتجار بالبشر، حيث عاقب هذا القانون كل من ارتكب أي من جرائم الاتجار بالبشر بالسجن المؤقت الذي لا تقل مدته عن خمس سنوات وبالغرامة التي لا تقل عن مائة ألف درهم، وتكون العقوبة السجن المؤبد إذا كان الضحية طفلاً أو معاقاً وإذا ارتكب الفعل بطريق التهديد بالقتل أو بالأذى الجسيم أو أعمال تعذيب بدنية أو نفسية أو كان الجاني يحمل سلاحاً وإذا كان مرتكب الجريمة قد أسس أو أدار جماعة إجرامية منظمة أو كان

أحد أعضائها أو شارك في أفعالها مع علمه بأغراضها وإذا كان مرتكب الجريمة زوجاً لضحية أو أحد أصوله أو فروعه أو كانت له سلطة عليه وإذا كان موظفاً عاماً أو مكلفاً بخدمة استغل وظيفته أو ما كلف به في ارتكاب الجريمة وإذا كانت الجريمة ذات طابع عبر وطني وإذا أصيب الضحية بسبب الجريمة بمرض لا يرجى الشفاء منه أو إعاقة دائمة، لأن في الإمارات كرامة الإنسان وحقوقه مصونة بموجب الدستور والقوانين، وكل من يعيش على أرض هذه الدولة يشعر أنه في أمن وأمان، يعمل ويتعلم ويكون أسرته في جو من يخلو من الشوائب التي تعكر صفو حياته، لذا كان من الضروري أن تكون قوانين الدولة وتشريعاته محيطة بكل تفاصيل الإنسان الذي يعيش هنا، وليس بمستغرب أن تتصدر عاصمتنا الحبيبة «أبوظبي»، أكثر المدن أمناً وأماناً، فكل إمارة على مستوى الدولة هي مكان ليعيش الفرد ويكبر وينطلق في حياته بكل ثقة وطمأنينة.

رابعاً: قانون الإجراءات المدنية، حيث نظمت التعديلات التي أجريت على هذا القانون، طرق الإعلان وإجراءاته، ورفع الدعوي وقيدها وتقدير قيمتها، وحضور الخصوم وغياهم، إجراءات الجلسة ونظامها، وإصدار الأحكام، مصروفات الدعوى، والأوامر على العرائض، وأوامر الأداء، والتنفيذ ويشمل الأحكام العامة، والحجوزات، وتوزيع حصيلة التنفيذ، والتنفيذ العيني، وحبس المدين ومنعه من السفر.

خامساً: قانون مكافحة الأمراض السارية، ويهدف هذا القانون إلى حماية الصحة العامة بتعزيز جهود الدولة في تنفيذ استراتيجية مكافحة الأمراض السارية ومنع انتشارها، مع الموازنة بين مقتضيات الصحة العامة وحقوق الأفراد، وفق اللوائح الصحية الدولية، كما حظر وضع أي قيود أو اشتراطات خاصة على المصابين بأمراض سارية تحول دون حصولهم على الحقوق المقررة لهم في التشريعات

النافذة في الدولة، وذلك مع مراعاة حالتهم الصحية، وذلك دون الإخلال بالتدابير اللازمة للحد من الأمراض السارية والوقاية منها. وليس هناك أكثر ما يدل على العناية التي توليها قيادتنا للمواطنين والمقيمين على هذه الأرض الطيبة، إلا ما قامت به خلال أزمة «كوفيد 19-»، إذا بادرت الدولة إلى اتخاذ التدابير اللازمة والإجراءات الوقائية للحيلولة دون انتشار فيروس «كورونا»، وجهزت مراكز الفحص والمستشفيات ووضعتها كلها تحت خدمة أبناء الوطن وممن يعيش معنا، حتى يكون الجميع في أمان صحي كامل، وكانت مقولة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة: «ولا تشلون هم»، البلسم الشافي والدافع لنا بأن القادم أجمل وكما قال سموه: «هذا الوقت سيمر»، وبفضل الله سبحانه وتعالى وحكمة قيادتنا اجتزنا المرحلة، وكانت دولتنا من أوائل الدول المتعافية اقتصاديا من آثار

الأزمة، ولسان حالنا مرددا: «شكرا محمد بن زايد».

سادساً: قانون مدقي الحسابات، وبموجب هذا القانون، يتم إنشاء سجلات بوزارة الاقتصاد لقيّد مدقي الحسابات للأشخاص الطبيعيين المزاولين للمهنة وللأشخاص الطبيعيين غير المزاولين للمهنة وللمتدربين وللأشخاص الاعتباريين المزاولين للمهنة، وللوزير إنشاء أية سجلات تطلبها حاجة العمل وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون شكل السجل والشروط اللازم توافرها فيه والبيانات والمعلومات الواجب قيدها به وأحكام نقل القيد من سجل إلى آخر، كما انه لا يجوز لأي شخص طبيعي أو اعتباري مزاولة المهنة في دولة الإمارات ما لم يكن اسمه مقيداً في سجل مدقي الحسابات المزاولين للمهنة لدى وزارة الاقتصاد، وحدد القانون الشروط الواجب توافرها فيمن يقيّد اسمه في سجل مدقي الحسابات للأشخاص الطبيعيين المزاولين للمهنة، إذ يجب أن يكون من مواطني

دولة الإمارات وأن يكون كامل الأهلية وأن يكون حاصلًا على مؤهل جامعي في مجال المحاسبة أو مؤهل علمي أعلى في ذات المجال من إحدى الجامعات أو المعاهد العليا المعترف بها في دولة الإمارات، وأن يكون حسن السيرة والسلوك ولم يسبق الحكم عليه بعقوبة في جناية أو في جنحة مخلة بالشرف ما لم يكن قد مضى على صدور الحكم البات مدة لا تقل عن ثلاث سنوات، وأن تكون لديه خبرة عملية بعد الحصول على المؤهل العلمي وهي مدة سنة للحاصلين على درجة الدكتوراه في مجال المحاسبة أو على درجة زميل من أحد معاهد أو مجتمعات المحاسبين القانونية التي يصدر بتحديد لها قرار من وزير الاقتصاد وسنتين في مجال التدقيق المحاسبي لحاصلين على شهادة الماجستير في مجال المحاسبة وثلاث سنوات في مجال التدقيق المحاسبي للحاصلين على شهادة البكالوريوس في مجال المحاسبة وتنظم اللائحة التنفيذية لهذا القانون الشروط والحالات

التي يعتد فيها بالخبرة العملية كشرط للقيّد في السجل.

وفي ظل المناقشات الحثيثة لمختلف التشريعات والقوانين في المجلس الوطني الاتحادي، كنا أيضا على تماس مباشر مع المواطنين وكنا ننقل إلى أعضاء الحكومة تساؤلاتهم ومطالبهم، ونعمل معهم على تحقيقها أو إيجاد الصيغة المناسبة لتحقيق، لأن كل الأسئلة كانت تهم المواطن وتمس حياته سواء في القطاع الصحي أو التنمية، أو كبار المواطنين، أو الدوام الدراسي، أو حماية المستهلكين والأسواق من السلع والمنتجات الضارة، أو توحيد الجهات المسؤولة عن البعثات الدراسية للطلبة المواطنين، أو أسئلة تتعلق بتبادل المنافع بن صناديق التقاعد العاملة بالدولة، ولله الحمد فقد خرجت هذه الأطروحات بتوصيات مهمة وتمت الموافقة عليها من قبل المجلس الوطني، ورفعها كذلك إلى مجلس الوزراء للبت فيها والأخذ بها وأتطرق في كتابي هذا إلى بعض ما طرحته من أسئلة:

أولاً: الدوام المدرسي للطلبة، حيث تساءلت: «ابتداء من العام الدراسي (2009 - 2010) قامت وزارة التربية بإطالة زمن اليوم الدراسي أسوة ببعض الدول المتقدمة الأمر الذي أصبح يشكل عبئاً إضافياً على الطلبة والعاملين في الميدان التربوي، ما هي الحكمة من زيادة ساعات اليوم الدراسي؟، ولماذا لا يتم تقليل عدد ساعاته حتى تبقى هناك مساحة من الوقت يستطيع خلالها الطالب إنجاز واجباته المدرسية ويحصل على حقه في اللعب كطفل؟، كما أن الدوام لا يعزز الهوية الوطنية عند الأبناء من خلال وجودهم طيلة اليوم في المدرسة، وقلت مخاطباً الجميع: إن هذا الموضوع فيه صعوبة وتعقيد، خاصة وأن الوزارة يجب أن تهتم بالتعليم الجيد وتعزيز الهوية الوطنية التي ننادي بها دائماً وعمل الوزارة لا بد أن يكون متكاملًا للخروج بنتائج طيبة، وفي عام 2009 قامت الوزارة بزيادة عدد ساعات الدوام إلى 1200 ساعة بنسبة 60 % وهي نسبة عالية،

وأثرت على الطالب والمدرس وأيام الدراسة زادت من 145 يوماً إلى 180 يوماً بزيادة نسبتها 24 %.

وقمت بعرض السلبات التي حدثت من زيادة ساعات اليوم الدراسي الطويلة، أمام المجلس، مثل تعمق شعور الكراهية نحو المدرسة، والملل لدى الطلبة وضعف العلاقة الأسرية، وإهمال التغذية الجيدة، وافتقار الكثير من المدارس إلى مستلزمات جعلها ملائمة للأجواء الحارة، إضافة إلى مشكلة أولياء الأمور في التعامل مع واجبات أبنائهم والإقبال على الدروس الخصوصية، وكان أن وافق المجلس على التوصية المقدمة من قبلنا، والتي تنص على ما يلي:

«ضرورة مراجعة تقويم العام الدراسي وساعات اليوم الدراسي، بما يتلاءم مع الظروف المناخية والمجتمعية السائدة في الدولة».

ثانياً: نظام الفصول الدراسية الثلاثة، عندما طرحت هذا التساؤل أثار اهتمام الجميع، فقلت: عندما قامت وزارة التربية والتعليم

بتقسيم العام الدراسي إلى ثلاثة فصول بدلا من اثنين اعتبار من العام الدراسي 2010 - 2011، مما كان له تأثيرات عديدة على العملية التعليمية وانعكاساتها على نتائج الطلاب بمدارس الدولة، حيث قدمت العديد من السلبيات المتعلقة بهذا القرار وأبرزها إلقاء المزيد من الأعباء على كاهل أولياء الأمور، خاصة في ما يتعلق بنظام التقويم المستمر الذي يتضمن اختبارات شفوية ونظرية عديدة على مدار العام، وزيادة الأعباء الملقاة على عاتق الطالب، ما يدفعه إلى شراء الأبحاث من المكتبات، حتى أصبح التقويم لا يعبر عن مستوى الطالب الحقيقي. كما أن استمرار العام الدراسي حتى منتصف شهر يوليو يثقل على الطلاب خاصة مع ضعف أجهزة التكييف في العديد من المدارس بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة، فضلا عن عدم تحديد حجم المقرر الدراسي لكل فصل بحيث يكون في كتاب منفصل ما يقلل من حجم الحقيبة المدرسية، والكتاب المدرسي في

صورته الحالية يحتاج إلى إعادة نظر في حجمه وتقسيمه إلى ثلاثة أجزاء يتم توزيعها وفق الفصول الدراسية الثلاثة، بالإضافة إلى أن نظام الفصول الثلاثة يشعر الطلبة بالارتباك طوال العام الدراسي، لأن امتحانات التقويم مستمرة، يدخلون الامتحانات النهائية ثلاث مرات، كما أصبحت الامتحانات شبه يومية، وهذا الأمر يؤثر بشكل سلبي في الطالب، لأنه أصبح يعتمد على الحفظ وليس لديه وقت للتعلم، أما البحوث والتقارير فهي تلعب دوراً كبيراً في تنمية قدرات الطالب وكسبه مهارات مختلفة وكثيرة، ولكن الطريقة المتبعة في المدارس لا تفيد الطالب، لأنه مطلوب منه إنجاز عدد كبير من التقارير، وبالتالي يعتمد على ولي أمره والمكتبات، وفي هذا الإطار طالبت وزارة التربية والتعليم بعمل دراسة تكون أكثر واقعية لنتائج النظام الجديد وإذا كان هذا النظام غير مفيد للعملية التعليمية يتم الرجوع إلى نظام الفصلين، والله الحمد وافق المجلس على توصيتنا

وتم رفعها إلى مجلس الوزراء الموقر.

ثالثاً: دخول سلع ومنتجات ضارة ومسيئة إلى أسواق الدولة، حيث توجهت إلى وزارة الاقتصاد بالسؤال حول دخول بعض المنتجات والسلع الضارة بصحة الإنسان إلى أسواق الدولة بعيداً عن أن أجهزة الرقابة رغم الأضرار البالغة لهذه السلع والمنتجات على صحة المستهلكين، مع تأكيدنا ضرورة إيجاد آليات رقابية أكثر احترازية بمنافذ الدولة بالشكل الذي يضمن خلو الأسواق من هذه السلع، لأن أسواق الدولة شهدت دخول منتجات تسيء إلى ديننا خاصة لعب الأطفال التي تصدر أصواتاً أو مدون عليها كلمات أو رسومات تسيء للدين الحنيف وتتعارض مع تعاليمه السمحة، وهو الأمر الذي من شأنه أن يؤثر سلباً في المعتقدات الدينية لدى الجيل الجديد من النشء وخصوصاً الأطفال الذين يلهون بمثل هذه الألعاب، إذ أنه للأسف بأن يتم اكتشاف هذه السلع والمنتجات بعد

دخولها إلى أسواق الدولة وتسرب بعضها إلى أيدي المستهلكين من الأطفال ما يرسخ بعض المعتقدات الخاطئة عن الدين الإسلامي لدى هؤلاء الأطفال، لذا طالبنا بتوفر آليات رقابية حصيفة على المنافذ الحدودية البرية والجوية والبحرية لمنع دخول مثل هذه السلع إلى أسواق الدولة قبل تسربها إلى الأسواق، حيث يصعب فيما بعد متابعتها، إذ أنه من السهل منعها على الحدود بدلا من ملاحقتها في أسواقنا المحلية.

رابعاً: إلغاء المادة (60)، من المرسوم بقانون اتحادي رقم (11) لسنة 2008 بشأن الموارد البشرية في الحكومة الاتحادية حيث كانت هذه المادة تمنح زوجات الدبلوماسيين وغيرهم ممن يعمل خارج الدولة إجازة بدون راتب وبدون إضافة الخدمة لمرافقة العائلة طيلة فترة المهمة خارج الدولة وذلك للم الشمل والمحافظة عليها، وتم إلغاء هذه المادة في القانون الجديد حسب المادة الثانية من القانون

الاتحادي رقم (9) لسنة 2011 بحيث لا يوجد خيار سوى استقالة الزوجة من عملها للذهاب مع الأسرة ما يؤثر سلباً مادياً ومعنوياً على الأسرة بشكل عام، وقد وافق المجلس الوطني الاتحادي على توصيتنا بضرورة إعادة المادة 60، تأكيداً لدور المرأة ووقوفها بجانب زوجها.

خامساً: صناديق التقاعد، حيث توجهت لمعالي وزير الدولة للشؤون المالية نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية، عبيد الطاير، بسؤال يتعلق بالتشديد على أهمية استصدار نظام تبادل المنافع بين صناديق التقاعد العاملة بالدولة، وقلت حينها: «صدر سنة 2006 القانون الاتحادي رقم (6) بتعديل بعض أحكام القانون الاتحادي رقم (7) لسنة 1999 بإصدار قانون المعاشات والتأمينات الاجتماعية ناصاً على أن «يصدر مجلس الوزراء بناء على عرض وزير المالية وموافقة مجلس إدارة الهيئة العامة

للمعاشات والتأمينات الاجتماعية نظام تبادل المنافع بن صناديق التقاعد العاملة بالدولة، وحتى الآن لم يصدر النظام المذكور مما أدى لمعاناة الموظفين المنقولين من الملاك الاتحادي للمحلي والعكس.. والتزاماً بأحكام القانون يثار التساؤل: متى سيتم إصدار هذا النظام؟، وتابع حديثي: إن هناك العديد من الموظفين المنقولين من الملاك الاتحادي إلى الملاك المحلي يعانون من صعوبات في إجراءات ضم خدماتهم السابقة إلى خدماتهم الحالية، وكذلك رفض صرف مكافأة نهاية الخدمة لهم عن خدماتهم السابقة، وذلك لعدم وجود نظام تبادل المنافع بين صناديق التقاعد العاملة بالدولة، بالرغم من صدور قانون اتحادي ينص صراحة على ذلك، مبيناً أنه توجد الكثير من المشاكل في تطبيق هذا القانون، وهذا الأمر أدى إلى شكوى نحو 5000 موظف.

سادساً: كبار المواطنين، حينها تساءلت حول «توفير الرعاية اللازمة

لكبار المواطنين، ولماذا لا يتم إصدار قانون يكفل كافة حقوقهم»، إذ يوجد هناك ثغرات في القوانين والإجراءات المتعلقة برعاية فئة كبار المواطنين بالدولة وعدم وجود مظلة تحميهم من عدم اهتمام عائلاتهم وأبنائهم بهم وتركهم فريسة سهلة وهم في هذا العمر للخدم يتعرضون للضرب والمعاملة السيئة والإهانة في الوقت الذي من المفترض أن يعاملوا بهيبة واحترام وإجلال ووقار وتوفر سبل العيش الكريم والراحة لإكمال مسيرتهم في الحياة.

وقلت: «على الرغم من وضع خطة وطنية للمسنين منذ العام 2013 والتي تستمر حتى العام 2017 بهدف توفير الرعاية الصحية الشاملة لهم، وإدماجهم في المجتمع وتأمين بيئة صديقة ذات معايير عالمية وتوفر دخل مناسب وعيش كريم لهم وضمان حقوقهم في التشريعات، فإن هذا لم يتحقق حتى الآن ولم تر الخطة النور»، وتوجهت إلى معالي وزيرة الشؤون الاجتماعية، بالسؤال: بشأن ما

قامت به الوزارة والجهات المعنية بالدولة من تنفيذ وتحقيق هذه الأهداف وتوفير الحياة الكريمة لفئة كبار المواطنين، الذي قدموا وبذلوا الجهد وأسهموا في بناء وتنمية الدولة؟ وطالبت بضرورة إعداد تشريع يعنى بكبار المواطنين على غرار قانون حماية حقوق الطفل أو ما يعرف بقانون وديمة؟.

سابعاً: البعثات الدراسية للطلبة المواطنين، وهذا الموضوع الذي يشغل بال طلبتنا قبل اجتيازهم الصف الثاني عشر، حينها سألت معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي، عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى قيام كل هذا العدد من الطلبة بإلغاء بعثاتهم الأمر الذي أضع على الدولة تكلفة تلك البعثات قبل استكمالها، وأيضاً ضياع سنوات من عمر خيرة أبناء الوطن وهم الشباب دون الاستفادة منهم، والتي وصلت إلى أكثر من نصف عدد المبتعثين للحصول على درجة البكالوريوس ونسبة 56.6 % من إجمالي الطلبة ونسبة

45.17% من عدد المبتعثين لنيل درجة الماجستير، وهذا الإلغاء يكشف عن أخطاء جسيمة في نظام البعثات المعمول به في الدولة. وقلت: «يقوم نظام البعثات على تلقي الوزارة لطلبات البعثات من الطلاب وتحدد الوزارة بعد ذلك الدولة والتخصص وهذا سبب جوهري ورئيس يقف وراء قيام هذه النسبة الكبيرة من الطلاب بإلغاء البعثات لأن الدراسة لا تناسبهم ويكتشفون ذلك عقب الابتعاث أي بعد فوات الأوان، كما أن هناك جهات عدة تقوم بابتعاث الطلاب في الدولة فهل هناك توجه لتوحيد جهة الابتعاث على غرار ما قامت به أبوظبي بتحويل مجلس أبوظبي للتعليم بتك المهمة، وتساءلت: هل وضعت الوزارة حلاً لهذه المشكلة؟

وعليه تقدمت بتوصية بأن تكون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هي الجهة الوحيدة بالدولة المعنية بالبعثات الدراسية وفق رؤية مستقبلية تتماشى مع احتياجات سوق العمل من التخصصات

المختلفة، وكذلك توفير آلية جديدة لنظام البعثات تقوم على اختيار الطلاب المبتعثين للتخصص والدولة التي يرغب الطالب الدراسة فيها وأن لا يفرض عليهم من جانب الوزارة.

ثامناً: الموضوعات العامة، وتطرقت فيها إلى سياسة وزارة الصحة بشأن تنمية القطاع الصحي في الدولة، حيث قمت خلال مناقشة موضوع سياسة وزارة الصحة في إحدى جلسات المجلس بمداخلة مهمة مع معالي وزير الصحة، قلت فيها: «رغم الجهود التي تقوم بها الوزارة لتطوير وتنمية القطاع الصحي في الدولة إلا أن الملاحظ وجود أوجه قصور في بعض الخدمات أو القطاعات الصحية وخاصة أقسام الطوارئ في المستشفيات الحكومية والتي لم تواكب بعد عملية التطوير التي تقوم بها الوزارة حيث ما تزال هذه الأقسام تعاني من الإهمال ودون المستوى الطبي المأمول وهي غير مجهزة لتقديم الخدمات العاجلة التي يحتاج إليها المرضى أو المصابين في

حوادث مرورية وغيرها من الحالات في دولة تسعى إلى تقديم أرقى الخدمات للمواطنين والمقيمين على حد سواء، ودلت على ذلك من شكاوى تقدم بها مواطنين ومقيمين حول تدني وضع الخدمات المقدمة في اقسام الطوارئ في مناطق مختلفة تخضع لإشراف وزارة الصحة المباشر، حيث لا تتوفر في معظم اقسام الطوارئ الخدمات الطبية والصحية المطلوبة لعلاج الحالات التي تصل اليها، كما تعاني هذه الاقسام من طول الإجراءات التي تستغرقها تقديم الخدمة للمريض او المصاب مما قد يؤدي إلى تفاقم حالته الصحية.

وخاطبت الحضور: «إن معظم هذه الأقسام إن لم يكن كلها غير مجهزة لاستقبال حالات صحية عديدة وخاصة التي تأتي من اصابات الحوادث المرورية وغيرها، الامر الذي يجعل علاجها وتقديم الاسعافات والخدمات الطبية العاجلة لها صعبا، وغير محقق في البعض منها، وتعاني كذلك حاجة بعض المناطق للخدمات

الصحية الطارئة، الامر الذي يدفعهم بالتوجه إلى مؤسسات طبية خارج تلك المناطق واذا كان هذا عاديا مع الحالات العادية فانه يصعب بل يستحيل في الحالات التي تتراد اقسام الطوارئ، ناهيك عن ان هذه الاقسام غير مجهزة لاستقبال أعداد كبيرة ومتزايدة في بعض الحالات ويوجد ضغط كبير عليها وخاصة في أقسام طوارئ الأطفال والولادة، لذا أرى أنه يجب مراقبة مرتادي اقسام الطوارئ للوقوف على مدى حاجة المريض او المصاب للعلاج العاجل وما اذا كان التأخير من جانب المستشفى ام لأسباب أخرى، وتقدمت بتوصية بضرورة الاهتمام بتطوير اقسام الطوارئ وزيادة الطاقة الاستيعابية لها وتوفير الاجهزة والمعدات الطبية التي تساعدنا على أداء عملها على الوجه الاكمل.

لقد كانت تجربتي البرلمانية ثرية بالتجارب والمواقف والأحداث، وهذا يدل على كمية الوعي السياسي التي يتمتع به

شعبنا، تحت ظل قيادة حكيمة، رأت أن عناصر بناء المستقبل تبدأ أولاً من الطفل ثم الأسرة ثم المجتمع لانهم أعمدة البيت الكبير «الوطن»، لذا كان من الضروري تسخير كل الإمكانيات وتوجيهها نحو التعليم والصحة والاقتصاد والمعرفة، كمقومات أساسية لتقدم الوطن وازدهاره ورفعته، واليوم لله الحمد تتصدر الإمارات مؤشرات التنافسية العالمية، والمرتبة الأولى في كل التوجهات العالمية، فلا يخفى على أحد أن بوصلة العالم تتوجه اليوم نحو دولة الإمارات العربية المتحدة.



مع أصحاب السمو حكام الإمارات - حفظهم الله
في افتتاح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي
الخامس عشر



في مداخلة باحدى جلسات المجلس الوطني الاتحادي
عام 2012



خلال المشاركة في احدى اجتماعات البرلمان الدولي في
العاصمة الأوغندية " كمبالا " عام 2012



حضور حفل تكريم المجلس الوطني الاتحادي للجهات المساهمة
في أنشطة عام 2015



في ميادين العمل الاقتصادي



الفصل
الخامس

في زحام الحياة كان هناك مجال آخر لغته الاقتصاد والأرقام والأسواق العالمية، والتوجهات الدولية، وهو عالم مليء باستكشاف الفرص، واغتنامها، والأكثر من ذلك الإصرار والعزيمة على النجاح فلا تهاون مع لغة الفشل في عالم المال والأعمال، وهنا كانت انطلاقتنا، فكانت «مجموعة بن حم»، التي تعد واحدة من أهم الشركات العائلية، ليس في دولة الإمارات العربية المتحدة فحسب بل في منطقة الشرق الأوسط، والتي كان لها دوراً محورياً في تعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي والإسهام بقوة في مسيرة التنمية المستدامة، إذ تمكنت المجموعة من تعزيز تواجدها في العديد من القطاعات الاقتصادية والاستثمارية المهمة في دولة الإمارات، وكذلك الإسهام بشكل فاعل عبر استثماراتها الكبرى في هذه القطاعات، ما جعلها إحدى المؤسسات المؤثرة والمهمة على مستوى الدولة.

وقصة هذه المجموعة تحمل سمة خاصة طالما انطلقت على

يد مؤسسها الوالد الشيخ مسلم بن حم العامري، ضمن ثوابت اقتصادية وإدارية مدروسة وممنهجة، أفضت إلى تبوؤها مكانة كبرى في مجتمع المال والأعمال المحلي والإقليمي والعالمي، انطلاقاً من رؤية الشيخ مسلم الثاقبة للمعطيات الطبيعية والبشرية التي كان لها أبلغ الأثر في نجاح المجموعة على مدار السنوات الماضية، حيث تابعتنا المسيرة بكل حزم واقتدار كنائب رئيس مجلس الإدارة، حتى نقدم لمجتمعنا نموذجاً ناجحاً في فن قيادة الشركات العائلية، إذ أخذت على عاتقي منذ انضمامي للمجموعة عام 2007، النهوض بها، وتطويرها ونقلها لمراتب متقدمة، خاصة في وقت يشهد فيه العالم أزمة مالية طاحنة عصفت بكبريات الشركات والبنوك العالمية، ولكن كان العنوان العريض بالنسبة لي: «لا شيء مستحيل.. وبالإصرار نصنع المعجزات»، فكان الخيار أن استلم زمام المبادرة وأبحر بالمجموعة إلى بر الأمان، والاستقرار الاقتصادي والحفاظ

على موظفين المجموعة ودعم استقرارهم الأسري، حيث ولله الحمد، بدأت خططنا واستراتيجيتنا، في العديد من المجالات الاستثمارية والاقتصادية، تؤتي ثمارها مبكرا، حيث استطاعت المجموعة الوقوف والتماسك ونجحت أيضا بترسيخ مكانتها محليا وإقليمياً.

ولكن كما أن السوق المحلي مهم لنا، وجدنا أن السوق الخارجي لا يقل أهمية عن ذلك، حيث عملنا على التوسع خارج الدولة عبر تأسيس مشاريع عقارية واستثمارية وسياحية في سلطنة عمان والمملكة المغربية، إلى جانب بحث فرص التعاون والاستثمار المشترك مع عدد من الدول في أوروبا وشرق آسيا وأفريقيا، لهذا كان خططنا في البداية تهدف إلى ضخ الدماء الشابة في المجموعة والتي تمتد الشركة بمزيد من النشاط والحيوية والأداء المتسارع والمواكب للتطور الاقتصادي والتكنولوجي الكبير الذي تشهده دولة الإمارات والعالم أجمع، وهو الذي يستلزم وجود قيادات شابة في الصف

الأول يمكنها مواكبة كل جديد واتخاذ القرارات الصائبة في الوقت المناسب من دون أي تأخير أو تردد، لاقتناص الفرص الاستثمارية المتاحة بكل ثقة واقتدار، بناء على الخبرات الشخصية والمهارات التي يتمتع بها الشباب، للنهوض بمستوى المجموعة وتطورها.

وقد حرصت على تكريس جل جهدي ووقتي لتطوير المجموعة وتحويلها إلى مجموعة عالمية يشار لها بالبنان والتميز والإبداع والابتكار في كل المحافل الدولية، حيث عملت على الاستفادة من الخبرات التي اكتسبتها من والدي أولاً، وثانياً من معترك الحياة إلى جانب ما اكتسبه من التحصيل العلمي العالي الذي نلته بعد جهد كبير من الدراسة والتفوق لسنوات طوال، من أجل وضع بصماتي الخاصة في مسيرة عمل المجموعة وتطورها والسير بها قدماً نحو الأفضل والتميز الاقتصادي، وذلك ضمن استراتيجية واضحة المعالم نحو تعزيز نمو أعمالها وتحقيق إيرادات

مرتفعة، وفي نفس الوقت التوسع نحو العالمية عبر استثمارات خارجية كبيرة، في بعض الدول العربية والأجنبية وفق خطط مدروسة وطموحة، تلبي تطلعات الوالد الشيخ مسلم بن حم، وأيضا تعلي من شأن ابن الإمارات في الاستثمار والمنافسة، وهذا كان هدفا منذ البداية، أن يكون للإمارات ولأبنائها شأن يميزهم عن بقية الدول، والحمد لله نجحنا في إضفاء هذه الصبغة على مجتمعنا، المتميز والمعطاء والمجتهد.

ومنذ أن توليت زمام الأمور في المجموعة تحت رعاية والدي، أثرنا على أنفسنا أن نكون متواجدين في العديد من القطاعات الاقتصادية والاستثمارية المحلية، وذلك عبر تطوير مشاريع عقارية وعمرانية وفندقية شكلت إضافة نوعية للقطاع العقاري والسياحي المتميز والمنافس في الدولة بشكل عام وفي إمارة أبوظبي بشكل خاص، حيث استطعنا وبتوفيق من الله، أن نطور في أعمالنا ومشاريعنا

الاقتصادية حتى أصبحنا من الشركات ذات الشأن على مستوى الإمارات، بعد أن قدمنا إنجازات متنوعة ومنافسة خلال الفترة التي توليت فيها، منصب نائباً لرئيس مجلس إدارة المجموعة، والتي ناهزت 12 عاماً وحتى الآن أمضي بكل عزم وإصرار في العديد من القطاعات الاستثمارية، لأحقق الإنجازات واحد تلو الآخر، وهنا استعرض وبشكل سريع نجاحنا في العديد من المشاريع والقطاعات الاقتصادية:

أولاً: القطاع العقاري، إذ يعتبر هذا القطاع في دولة الإمارات العربية المتحدة أحد محركات النمو الاقتصادي، والوسيلة الأبرز في سياسة التويع الاقتصادي التي تنتهجها الدولة، لذا واكبنا في مجموعة بن حم هذا التوجه وأطلقنا العديد من المشاريع العقارية الناجحة داخل الدولة لتلبي الطلب الكبير على الوحدات السكنية والمساحات التجارية، من المواطنين والمقيمين والمستثمرين ورجال

الأعمال، حيث شهدت المجموعة نمواً كبيراً في القطاع العقاري منذ عام 2007 وحتى الآن، وهذا كله نتيجة عملنا الدؤوب وسعيينا المتواصل لإقامة المشاريع النوعية الناجحة، في أبوظبي ودبي والشارقة ومنطقة العين، ما كان لها الأثر البالغ في سد الفجوة بين العرض والطلب وتلبية احتياجات قطاع الإسكان الوطني، وبالتالي خلق فرص استثمارية جديدة وفرص وظيفية أكثر، وكذلك تحريك الاقتصاد ومواكبة النمو المحلي بالطلب المتزايد على العقار، حيث تمكنت المحفظة العقارية في مجموعة بن حم من تحقيق عوائد سنوية تراوح بين 7-10٪ رغم التحديات التي واجهت القطاع نتيجة العوامل الاقتصادية والجيوسياسية الخارجية، وما نتج عن ذلك من حالة عدم الاستقرار التي تمر بها المنطقة منذ فترة بالإضافة إلى قوانين العرض والطلب، ولكن بالإصرار تقدمنا قليلاً، وقد يكون دون المستوى المطلوب لكننا نوكل أمرنا لتقلبات السوق، بل وجهنا

بوصلتنا باتجاه آخر وأحرزنا تقدماً ملموساً.

ثانياً: البناء والتشييد، حيث تعد دولة الإمارات مركزاً للاستثمارات العالمية، وقد احتضنت العديد من مشروعات البناء الرئيسية ضمن شرائح البنية التحتية والوحدات السكنية وغير السكنية، وبفضل السياسات الحكومية الداعمة مثل السماح بالتملك الحر لغير مواطني الإمارات ودول مجلس التعاون في مناطق معينة من الدولة، أصبحت الإمارات بوصلة جاذبة للاستثمار المباشر في البناء والتشييد، وهنا برز دور مجموعتنا التي كانت في طليعة الشركات الوطنية التي بدأت العمل في قطاع البناء والتشييد منذ العام 1974 عبر إطلاق شركة بن حم للمقاولات العامة والتي نفذت العديد من المشاريع العقارية داخل الدولة عبر بناء المساكن والفلل والمدارس والمساجد، حيث تعتمد الشركة على عدد من الكوادر الهندسية والفنية المؤهلة والتي مكنتها من الاستحواذ على العديد من

المناقصات المهمة لهذه المشاريع وبدورنا حرصنا على إيلاء هذه الشركة أهمية كبرى في ظل مشاريع البناء والتطوير الجارية بالدولة والتي شهدت ضخ استثمارات ضخمة في قطاع البناء والتشييد من القطاعين العام والخاص خلال الأعوام القليلة الماضية، خاصة مع المشاريع العملاقة التي كان يجري تنفيذها مثل: (مطار أبوظبي الدولي وبراقة للطاقة النووية السلمية واكسبو دبي 2020 والذي يسبق تنظيمه إطلاق مئات المشاريع العقارية سواء في المنطقة المحيطة بمنطقة المعرض أو في إمارة دبي أو على مستوى الدولة، كما استفادت الشركة أيضا من مشاريع الإسكان العملاقة التي أطلقتها الحكومة الرشيدة في مختلف أنحاء الدولة لتطوير البيئة التحتية وبناء مساكن للمواطنين مثل مدينة الرياض في أبوظبي والتي تضم مجموعة كبيرة من فلل ومساكن المواطنين، وتخصيص عشرات مليارات الدراهم لهذه المشاريع، وعلى مدار الفترة منذ عام

2007 وحتى 2018 شهدت شركة بن حم للمقاولات في كل من العين وأبوظبي قفزة هائلة في أعمالها تقدر بنحو 336 %، مستفيدة من الطفرة التي شهدتها قطاع البناء والإنشاءات في دولة الإمارات الذي حقق نمواً مستداماً في الأعوام القليلة الماضية.

ثالثاً: القطاع الفندقى، حيث نال هذا القطاع اهتماماً كبيراً من وقتنا وجهدنا عبر التوجه نحو إطلاق مشاريع فندقية تشكل إضافة نوعية للقطاع السياحي في الدولة، منها مشروع فندق «رويال روز» الذي يعتبر ايقونة سياحية فندقية رائدة في العاصمة أبوظبي، والذي بني على طراز القصور الفرنسية في القرن السابع عشر، ويشهد الفندق إشغالات قياسية طوال العام بفضل نجاح المجموعة في الترويج له، ودعمه، محلياً وإقليمياً وعالمياً، بجانب عدداً من الفنادق التي تحمل علامة «سيتي سيزنز» في كل من إمارتي أبوظبي ودبي ومنطقة العين، والتوسع خليجياً عبر فندق «سيتي سيزنز -

مسقط» في سلطنة عمان، وليس هذا فحسب بل إن المجموعة تدرس العديد من الخيارات لإطلاق مشاريع فندقية جديدة داخل الدولة وخارجها في بعض الدول العربية والأجنبية ضمن استراتيجيتها لتحويل علامة «سيتي سيزنز» من علامة محلية إلى عالمية بجهود وقدرات الشباب المخلصين معنا في العمل ضمن المجموعة، ونتيجة لذلك فقد شهدت مجموعة فنادق «سيتي سيزنز» نمواً لافتاً يقدر بنحو 12 % وأصبحت المجموعة تضم محفظة واسعة ومتنوعة من الغرف الفندقية التي تقدم أرقى مفاهيم الضيافة الحديثة، عبر سلسلة فنادق: (سيتي سيزنز الحمراء، ورويال روز، وسيتي سيزنز - دبي، وسيتي سيزنز تاور، وسيتي سيزنز - مسقط).

رابعاً: قطاع السياحة والسفر، لقد فرضت دولة الامارات العربية المتحدة نفسها كواحدة من الوجهات السياحية المهمة على خارطة السياحة العالمية، حيث يمتزج فيها الاصالاة مع الحداثة والتطور

ويظهر ذلك من خلال النهضة العمرانية التي شهدتها، فضلاً عن أن تنوع المنتج السياحي، الذي تقدمه الدولة يظهر التناغم والتكامل بين مختلف الإمارات، من حيث حرص كل إمارة على تقديم منتج متميز انعكس على تعدد الخيارات أمام الزوار، وما تحتضنه إمارات الدولة السبع من خيارات سياحية تجمع بين الحداثة والتاريخ والمعالم الطبيعية والصناعية مثل برج خليفة ومتحف اللوفر أبوظبي وبرواز دبي ومشاريع جزيرة ياس والسعديات ومنطقة القصباء ومحمية الزوراء الطبيعية وجبل جيس وغيرها من المعالم التي شكلت أيقونات سياحية عالمية، كلها قد أسهمت في استدامة النمو السياحي وعززت من مكانة القطاع على الخريطة الإقليمية والعالمية، وكان للناقلات الجوية الوطنية أكبر الأثر في ربط دولة الإمارات بشبكة ضخمة من الوجهات إلى قارات العالم الست، إذ تفوقت شركاتنا الوطنية على أكبر وأعرق وأشهر شركات الطيران

العالمية من حيث مستوى الخدمات المتميزة والرفاهية المقدمة لركابها، فضلاً عن عوامل الأمان، التي توفرها شركاتنا الوطنية للعملاء، ومن هذا المنطلق كان لمجموعة بن حم للسفر دوراً بارزاً في تعزيز نمو قطاع السياحة والسفر، والتي انتهجت منذ نشأتها استراتيجية واضحة المعالم تتمثل في زيادة الجذب السياحي للدولة والترويج للمنتج السياحي الإماراتي ضمن المحافل الدولية، بما يتوافق مع المعايير العالمية للسياحة.

ومنذ تولينا دفة مجموعة بن حم للسفر، سخرنا كل الإمكانيات لزيادة الترويج السياحي واستقطاب الزوار من شتى انحاء العالم، وذلك عبر عدة شركات متخصصة تضم: (الأمان للسفر والعطلات، وبن حم للسفر والسياحة، والعين إكسريس)، لتكون مجموعتنا واحدة من أبرز الشركات المحلية العاملة في هذا المجال بالدولة، نتيجة ما حققته من نجاح ومعدلات نمو تجاوزت 7.5%، حيث تعد

الشركة رائدة في تقديم الخدمات المتعلقة بالسياحة والسفر في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتقدم حزم وبرامج سياحية متنوعة سواء داخل الدولة أو خارجها بما تضمنه من خدمات تشمل سياحة الشركات والأفراد، وسياحة الترفيه وسياحة الاجتماعات المؤتمرات والفعاليات، وهذا كله غيظ من فيض، حيث انظمت مؤخراً وكالة سالم للسفريات إلى مجموعة بن حم للسفر، وهي وكالة سفر تعمل في أبوظبي منذ أكثر من 24 عاماً، وهي مصنفة من بين أفضل وكالات السفر في دولة الإمارات العربية المتحدة وتعد الوكيل العام الحصري في إمارة أبوظبي لشركات الطيران: (الخطوط الجوية الأمريكية، والخطوط الجوية التركية، والخطوط الجوية الصينية، والخطوط الملكية المغربية، والخطوط الجوية الأثيوبية، والخطوط الجوية السورية، وفلاي دبي، والنيل للطيران)، ونعمل الآن لانضمام العديد من الشركات الأخرى، بما يتوافق مع استراتيجيتنا بالتوسع

محليا وإقليميا وعالميا .

خامساً: التعليم، حيث أولينا هذا القطاع أهمية كبرى، ضمن الرؤية الاستراتيجية للمجموعة، إذا لم يكن هدفنا الربح المادي، بقدر ما كانت رغبة المجموعة هي الإسهام بتطوير هذين القطاعين المهمين، عبر إطلاق وتنفيذ مشاريع تعليمية وصحية في الدولة يكون لها الأثر الإيجابي الأكبر في حياة المواطنين والمقيمين بالدولة، وذلك بما يتوافق مع الرؤية الشمولية في الدولة بإيجاد تعليم ذو مستوى عالمي يتناسب مع توجهاتها المستقبلية، لذا كان من المهم إيلاء قطاعي التعليم والصحة كل الاهتمام ضمن رؤيتنا لتنويع القطاعات التي تعمل بها المجموعة، والتوسع في بشكل كبير عبر إطلاق عدد من المدارس التعليمية الرائدة في الدولة التي تطبق أحدث النظم التعليمية والتربوية وتوفير الأنشطة التثقيفية والرياضية التي تصقل مهارات الطلبة وتطور قدراتهم، حيث تنوعت المنشآت التعليمية

التي أنشأتها المجموعة من حيث المناهج الدراسية سواء من حيث المنهاج الوطني أو المناهج الدولية التي تضمها مدارس المجموعة، أو من حيث التوزيع الجغرافي التي تقدمها للطلاب عبر افتتاح عدد من المدارس في مدينة العين وبني ياس واليحر، وتضم مجموعة مدارس بن حم: (دار العلوم فلج هزاع، ودار العلوم بني ياس، ابن خلدون والمتحدة)، ومنذ عام 2007 وحتى الآن شهدت المدارس نمواً في أعمالها وصل إلى 28 ٪، ونواصل العمل على تطوير المدارس ودعمها بما يتوافق مع أدوات المستقبل، لتكون التكنولوجيا والبرمجة والابتكار والذكاء الاصطناعي محاور رئيسية في الأعوام المقبلة.

مجموعة شموخ

عملنا الطويل في مجموعة بن حم أكسبنا الخبرة الطويلة والنظرة التفاؤلية والسير بخطى ثابتة نحو قطاع الأعمال، فكل مفصل من مفصل عمل المجموعة كان درس لنا، وتدريب وصقل لمهاراتنا، فاعمل بروح الفريق الواحد كان أساس لكل نجاح أنجزناه، لذا كانت نظرتنا للأيام المقبلة أن نتحلى بالشجاعة وننطلق في مجموعة جديدة تنافس بانطلاقتها نجاح المجموعة الأولى، وعليه درسنا السوق من حولنا من جديد وجعلنا النظرة أكثر شمولية، وراقبنا التسارع الحاصل لسوق المال والأعمال في دولتنا باعتبارها مركز حيوي للتجارة العالمية، وعليه أسسنا مجموعة «شموخ» الاقتصادية، انطلاقاً من النجاح الذي حققته دولة الإمارات في تعزيز روح وثقافة ريادة الأعمال واتخاذ المبادرات الإيجابية، الأمر الذي وضع الإمارات في مصاف الدول المتقدمة، إذ أدركت القيادة

الحكمة لدولتنا أهمية تعزيز ودمج الروح التجارية التقليدية المتمثلة في الشركات الخاصة مع العوامل الجديدة للعولمة.

واليوم تبرز مجموعة «شموخ»، التي نترأس مجلس إدارتها، كواحدة من أهم الشركات الوطنية الخاصة الرائدة، والتي لها دوراً أساسياً في دورة الحياة الاقتصادية المحلية، والتي نجحت في التأقلم مع الأوضاع الاقتصادية المحلية والعالمية المتغيرة، كما تتميز «شموخ» بالتفكير الإبداعي واتخاذ تدابير المخاطر والتحلي بالمرونة وروح المبادرة، وذلك لتعزيز نشاط وأعمال الشركة والمحافظة على استدامتها، وتشارك المجموعة بفاعلية في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية من خلال زيادة معدلات النشاط الاقتصادي وتوفير فرص عمل للمواطنين، كما تسهم في تعزيز القدرات التنافسية للاقتصاديات الوطنية، من خلال ما تقدمه من خدمات في العديد من القطاعات السياحية والبناء والإنشاءات والتدريب والتطوير

المهني والنشر والثقافة، وغيرها من المجالات الحيوية، كما تسهم مجموعة شموخ في دعم برامج التنمية المجتمعية واستدامتها، وبما يتوافق مع الرؤية الثاقبة للقيادة الرشيدة وتشجيعها المستمر للقطاع الخاص للوقوف جنباً إلى جنب مع القطاع الحكومي في خدمة الفرد والمجتمع، وتحفيز مساهمته وتوجيه مسارات المسؤولية المجتمعية، وتضم «شموخ» مجموعة من الشركات تشمل:

1- شركة الرونق الذهبي للمقاولات والصيانة العامة (لوغو الشركة)

2- الأمان للسفر والسياحة (لوغو الشركة)

3- بن حم العقارية (لوغو الشركة)

4- معهد الابتكار المهني (تفكير) (لوغو الشركة)

5- مؤسسة شموخ للدراسات والبحوث (لوغو الشركة)

6- منظمة إمسام بالأمم المتحدة (لوغو الشركة)

قبل الحديث عن تفاصيل تأسيس مجموعة «شموخ»

وشركاتها، لا بد من التطرق بمقدمة بسيطة، عن البنية التحتية المتكاملة لدولة الإمارات، لدعم الاستثمارات والمستثمرين ورجال الأعمال، حيث استطاعت دولة الإمارات العربية المتحدة أن توظف إيراداتها النفطية لدعم التنمية الاقتصادية ورفع مستوى النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي، كما ساعد ذلك على بناء هيكل اقتصادي قوي وقطاعات اقتصادية حيوية وواعدة، وبنية تحتية وفق أحدث المعايير العالمية من حيث الكفاءة والرقى والتقدم، كما ساعدت هذه السياسة التي انتهجتها القيادة الرشيدة منذ تأسيس دولة الاتحاد، وحتى الآن في بروزها كلاعب اقتصادي استراتيجي على المستويين الإقليمي والعالمي، كما انعكس ذلك على التطور الإيجابي لجميع المؤشرات الاقتصادية للدولة، وتحقيق قفزات إيجابية هائلة ومعدلات نمو غير مسبوقة والتي تحققت بفضل السياسة الاقتصادية الحكيمة.

وهذا التطور الإيجابي جاء نتيجة تفعيل الدولة لسياسة تنويع مصادر الدخل والتركيز على القطاعات الاقتصادية الواعدة مثل الصناعة والسياحة والتجارة والخدمات والنقل واللوجستيات والاتصالات والطاقة والقطاع المالي، وغيرها من القطاعات، فضلاً عن البنية التحتية المادية والتشريعية المتقدمة التي ساعدت على زيادة حركة الاستثمارات.

وفي هذا الإطار كان القطاع الخاص المحرك الأساسي في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في الدولة، وذلك لما يتوفر لديه من إمكانيات وقدرات عملية وعملية، وأسهم مساهمة فعالة في تعزيز النمو الاقتصادي مستفيداً من التسهيلات التي منحتها الدولة له والبيئة التشريعية الجاذبة والمحفزة للاستثمارات، حتى زادت مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي إلى نحو 70.5% بنهاية عام 2018، وتمكن من توظيف 5.26 مليون عامل من خلال أكثر من

338 ألف شركة، حيث تمثل الشركات العائلية في دولة الإمارات العربية المتحدة، أحد القطاعات الأكثر انتشاراً ورواجاً، إذ تعمل في جميع المجالات، منها المشاريع الصغيرة والمتوسطة، كما شكلت حجر الأساس للاقتصاد الوطني.

وتعد مجموعة «شموخ» واحدة من الشركات الوطنية العائلية الرائدة التي لها دوراً مهماً وبارزاً في رفد الاقتصاد الوطني بمشروعات حققت نجاحاً لافتاً، ويسرني أن أسرد جزء يسير عن نشاط المجموعة ومسيرة تطورها وآفاقها المستقبلية، وكيف برز نجم المجموعة في ظروف سنوات قليلة، نتيجة البنية التحتية السليمة والصحيحة للاستثمار، التي عملت دولة الإمارات على تسخيرها وفتحها أمام المستثمرين ورجال الأعمال.

أولاً: شركة الرونق الذهبي للمقاولات والصيانة العامة، التي تعتبر واحدة من الشركات الرائدة في مجال المقاولات العمومية والصيانة

العامة والتي تأسست عام 2006 وأسهمت الشركة على مدى تاريخها مساهمة فعالة في النهضة العمرانية التي تشهدها دولة الإمارات العربية المتحدة، تمثلت في جميع أنواع المنشآت والمرافق الحوية داخل الدولة، كما تعمل شركة الرونق الذهبي للمقاولات والصيانة العامة على تقديم أعلى مستويات الخدمة إلى العملاء في المواعيد المحددة ووفقاً للميزانية المرصودة مع مراعاة متطلبات الجودة، وذلك من خلال توفير مناخ المشاركة بين الموظفين والمديرين وأصحاب المصلحة.

وانتهجنا في الشركة سياسة تشجيع الموهوبين فيها عن طريق تطبيق سياسة الحوافز، وتطبيق برنامج تقويم الأداء الذي يحدد الأهداف للموظفين وقياس مستوى الأداء ومدى التطور الذي تم تحقيقه داخل الشركة، كما نعمل في الشركة على استقطاب أفضل الكوادر البشرية ذات الموهبة والملكة الفريدة المتاحة في السوق، كما

نلتزم بتطوير الكوادر البشرية وتدريبها من خلال تواجدهم في موقع العمل أثناء مرحلة التنمية الأساسية وذلك تحت إشراف فريق من الخبراء في كل تخصص ثم الإدارة المباشرة وصولاً إلى مستوى الإدارة العليا .

ودائماً نؤكد في الشركة على التزامنا بمعايير الصحة والسلامة في مواقع العمل، حيث يكفل فريق كبير من موظفي الصحة والسلامة الالتزام بالمعايير الدولية والمتطلبات القانونية، وتطبيق أفضل ممارسات الصحة والسلامة، وينفذ إجراءات الرقابة التشغيلية، ويجري تقويمات مخاطر ويجري برامج تدريب وتوعية مستمرة، كما تتم الاستفادة من الاستخدام المبتكر لمسرح التأثير البصري لتوصيل رسالة الصحة والسلامة من أجل سد أي عوائق محتملة للتفاهم مع العمال .

ثانياً: شركة الأمان للسفر والعطلات، سخرنا التطور الكبير الذي

تشهده دولة الإمارات على صعيد السفر والسياحة لصالح عملنا، إذ أصبحت الشركة واحدة من كبريات الشركات التي تعمل في هذا القطاع المهم والتنافسي، وحقت طفرة غير مسبوقة في أدائها منذ إنشائها عام 1978 وحتى تاريخه، وتعد الأمان للسفر والعطلات، أكبر وكالات الاتحاد الدولي للنقل الجوي «إياتا» في مدينة العين حيث تعمل وكيلاً معتمداً لأكثر من 65 شركة طيران عالمية، وقد أهلها تفوقها المتميز للحصول على العديد من الجوائز وشهادات التقدير من شركات الطيران الوطنية والعالمية مثل الاتحاد للطيران وطيران الإمارات وغيرهما من الشركات العالمية العاملة بالدولة، كما تمتلك قسماً خاصاً بالعطلات وبإشراف موظفين ذو كفاءة عالية لتنظيم برامج سياحية وثقافية شاملة الفنادق والرحلات الترفيهية لجميع أنحاء العالم، كما يعتبر فرع الأمان للسفر والعطلات في مدينة الحجر التي تبعد 30 كيلومتراً من مدينة العين، أول وكالة

تقدم خدمة السفر والسياحة للمواطنين والمقيمين في البحر، وكذلك هناك فرع الأمان للسفر والعطلات بالمنطقة الصناعية بالعين، وفرع الشركة الموجود في منطقة الوجن.

وليس هذا فحسب، بل طورنا من عمل الشركة وعقدنا تحالفات وشراكات مع شركات السياحة والسفر الوطنية منها والعالمية، ففي عام 2013 افتتحت شركة فلاي دبي بالشراكة مع شركة الأمان للسفر والسياحة مكتباً لها بمدينة العين، والذي يوفر خدمات لمسافري الناقل، بما فيها دفع قيمة تذاكر الرحلات أو تعديل الحجوزات القائمة أو شراء الإضافات الاختيارية مثل وزن الأمتعة الإضافية أو حجز مقعد ذي مساحة إضافية للساقين، كما تتوفر فيه خدمات تسهيل إصدار تأشيرات الدخول إلى دولة الإمارات، وتوسعت الشركة الوطنية نتيجة للطلب المتنامي على خدماتها في دولة الإمارات عبر افتتاح فرعاً جديداً للشركة في منطقة الوجن،

التي تبعد 70 كيلومتراً عن مدينة العين، حيث يعد أول فرع لوكالة سفر تقدم خدمات السفر والسياحة للمواطنين والمقيمين بالمنطقة، وتوفر عليهم مشقة القدوم إلى مركز المدينة للحجز أو الاستعلام. وعبر تاريخها نالت الأمان للسفر والعطلات بمدينة العين العديد من شهادات التقدير والجوائز منها شهادة تقديرية من شركة الاتحاد للطيران الناقل الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة وذلك تقديراً لدعم الأمان للسفر والسياحة لمبيعات الشركة، وتتمتع الشركة بمزايا تنافسية كبيرة في قطاع السفر والسياحة، من خلال التزامها بحسن تنظيم برامج السياحة والسفر التي تناسب عملاء الشركة كافة خاصة جميع الوزارات والهيئات الحكومية بالإضافة إلى شركات البترول والمؤسسات الكبرى.

وتحت إشرافنا، شهدت الأمان للسفر والعطلات، تطوراً ملحوظاً في عملها على مدار السنوات الماضية وحظيت بإشادة

كبيرة سواء من الشركاء العالميين أو المحليين وحتى على صعيد العملاء، حيث أخذت الشركة على عاتقها أن تصل برضى الجمهور إلى درجات متقدمة وتنافسية في نفس الوقت، نتيجة جودة المنتج الذي تقدمه وسعيها الدؤوب إلى إرضاء العملاء بخدمات سريعة وسهلة وذكية، وما ساعدنا على نجاحنا ما لمسانه من دعم قوي على صعيد القوانين والتشريعات والتسهيلات التي تقدم لنا للعمل في بيئة صحية على أرض دولة الإمارات.

وكالة سالم للسفريات وانضمت مؤخرا إلى مجموعة «شموخ»، وهي وكالة سفر تعمل في أبوظبي منذ أكثر من 24 عاما، ومصنفة من بين أفضل وكالات السفر في دولة الإمارات العربية المتحدة وتعد الوكيل العام الحصري في إمارة أبوظبي لشركات الطيران: (الخطوط الجوية الأميركية، والخطوط الجوية التركية، والخطوط الجوية الصينية، والخطوط الملكية المغربية، والخطوط الجوية

الأثيوبية، والخطوط الجوية السورية، وفلاي دبي، والنيل للطيران)، ونعمل الآن لانضمام العديد من الشركات الأخرى، بما يتوافق مع استراتيجيتنا بالتوسع محليا وإقليميا وعالميا.

ثالثاً: بن حم العقارية، وتبرز أهمية هذه الشركة باعتبار أن القطاع العقاري في دولتنا يعد أحد محركات النمو الاقتصادي وأهمها في السوق المحلي، وقد واكبت مجموعتنا «شموخ» هذا التوجه وأطلقت العديد من المشاريع العقارية الناجحة داخل الدولة، والتي تلبي الطلب المتزايد على المجمعات والوحدات السكنية والمحال التجارية، إذ أن الشركة ومنذ إنشائها في عام 2007 وحتى الآن تمكنت من تنفيذ مشاريع متنوعة في أبوظبي ودبي والشارقة ومدينة العين، والتي كان لها بالغ الأثر في سدة الفجوة بين العرض والطلب وتلبية متطلبات السوق والمستثمرين في قطاع الإسكان على اختلاف مكوناتهم، إذ تتركز رؤية الشركة حول تصميم منازل ومجمعات

سكنية مستوحاة من الحياة الحضرية والعصرية، وتوفر جواً من الراحة والأجواء العائلية، التي تلبي جميع المستويات المختلفة وتتيح للعملاء الاستمتاع بأرقى معايير الحياة وأفضل تجاربها، حيث تسعى الشركة لتلبية الطموحات الواسعة للباحثين عن أسلوب الحياة الرائع، وذلك بالالتزام والتفاني الدائم لفهم تطلعات عملائها والعمل على تحقيقها، وتطوير منازل مميزة بتصاميمها ومباني عصرية وتقديم مستوى عالٍ لخدمة العملاء، كما تهدف الشركة أيضاً إلى تقديم أسلوب حياة جديد للمواطنين والمقيمين الطموحين، بتوفير الجو الملائم للعيش، العمل والترفيه، وبناء مجتمعات تساعد أجواؤها في بناء صداقات جديدة بين المقيمين فيها، وتمكنت المحفظة العقارية في الشركة من تحقيق عوائد سنوية مجزية بالنسبة إلى الوضع العام للقطاع العقاري.

رابعاً: معهد الابتكار المهني «تفكير»، جاءت فكرتنا لتأسيس المعهد

التابع لمجموعة شموخ، عام 2017 وذلك إيماناً منا بأن العنصر البشري هو المحرك الأساسي لموارد المؤسسات والشركات الحكومية والخاصة على حد سواء، لاسيما عندما يتمتع بمهارات وقدرات معرفية كبيرة تتناسب وطبيعة عمل الشركة، إذ أن التدريب عملية ذات تأثير فعال على مردودية العنصر البشري وهو ضروري للمحافظة على قوة عمل ذات كفاءة عالية حيث يرفع من مستوى المهارات ويساعد على غرس الثقة في نفوس الموظفين ويحسن جودة العمل، ولقد حددنا أن تتسم برامج التدريب والتطوير التي يقدمها معهد الابتكار المهني «تفكير» بالعمل على إكساب الموظفين المعارف والمهارات اللازمة لأداء العمل بشكل مميز، وتوفير النفقات في المجال التدريبي والارتفاع بالعائد من التدريب عن طريق تحديد اتجاه التدريب المطلوب، وتحقيق الأهداف الوظيفية، وتطبيق أفضل الممارسات الحديثة في التدريب والتأهيل للتطوير الوظيفي وفق

أحدث الآليات والنظم المطبقة عالمياً وإقليمياً ومحلياً.

تفكيرنا كان منصبا على الشباب ودورهم، وأهمية أن نفتح أمامهم المجال ونساعدهم على اكتساب مهارات المستقبل، حيث يقدم «تفكير» المزيد من الكفاءة والنجاح للشباب والمهنيين والمؤسسات من أجل المساهمة في تنمية رأس المال البشري، وبالتالي المساهمة في مسيرة التنمية والتطوير في الدولة، كما يعتبر أكبر المؤسسات التعليمية من حيث التخصصات التدريبية المعتمدة من مركز أبوظبي للتعليم والتدريب التقني والمهني، ونلتزم في معهد الابتكار المهني «تفكير» بتطوير وصقل تميز الشباب والمحترفين لدعم رؤية أبوظبي 2030، من خلال العمل على مؤهلات مهنية معتمدة وبرامج تدريب متخصصة وديناميكية، بفلسفة تفاعلية مقدمة بمعايير جودة عالية وفريدة من نوعها، وذلك حتى يكون المنتج الذي تقدمه متميز عن غيرنا وهذا ما يسعى إليه «تفكير».

خامسًا: مؤسسة شموخ للدراسات والبحوث، كان هدفنا من تأسيسها هو مواكبة الحالة الثقافية التي تشهدها الدولة، وعليه كان واجبنا دعم هذا الحراك الثقافي الفاعل لوضع مساهمتنا رسم خارطة المشهد الثقافي الإقليمي والدولي، والمشاركة في تأسيس نهضة علمية ثقافية عربية تشمل مختلف فروع المعرفة البشرية، يمثل الكتاب فيها حجر الزاوية والمرتكز إلى جانب تنظيم الفعاليات والأنشطة المتصلة بالنشر والتوزيع، حيث عملت المؤسسة منذ تأسيسها عام 2007، على دعم وتطوير صناعة الكتاب في دولة الإمارات والعالم العربي والتشجيع على القراءة ورغد حركة النشر والثقافة والبحث العلمي في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية من خلال توفير أحدث الإصدارات في مجالات متعددة، ودعم المكتبة العربية، وتحقيق معرفة ثقافية بدولة الإمارات وما تشهده من نهضة كبيرة على جميع الأصعدة.

وسعينا في مؤسسة شموخ للدراسات والبحوث، إلى تحقيق التفوّق والإبداع والتميز في مجال عملها، مع الحرص على احترام كل من المثقف والمبدع والناشر في آن واحد، وتلبية احتياجاتهم بالكيفية التي يطلبونها بل ويحلمون بها، وفي سبيل إنجاز هذا الهدف والوصول إلى تلك المكانة، انتهجنا أسلوباً في العمل يخرجها عن النمط التقليدي، وبطريقة مبتكرة وجديدة من فكر وأسلوب يرتقي بمجال النشر المحلي والعربي، ومعبرة عن دماء جديدة تضخ الحيوية والنشاط في مسيرة النشر الثقافي والعملي بشكل عام.

ولا أخفي عليكم سرا هنا أنه رغم حداثة تأسيس هذه المؤسسة، لكنها سرعان ما أصبحت إحدى أهم دور النشر الواعدة في دولة الإمارات، والتي عملت بجد ونشاط لمنح المؤلفين أفضل فرصة للنجاح في السوق المزدهمة على نحو متزايد، كما ارتبط اسمها بنشر الإبداع والمعرفة الحديثة الهادفة إلى مواكبة النهضة

التي تشهدها الدولة والعالم أجمع، ومن خلال سعيها الدائم إلى بناء سمعة مرموقة ووضع بصمة في صناعة النشر المحلية والعالمية، وكان من أهم إصدارات المؤسسة: (كتاب الإمارات العربية المتحدة.. الحكم الرشيد، وكتاب الشورى في الإمارات، وكتاب الإمارات العربية المتحدة.. الطريق إلى التميز، وغيرها من الإصدارات).

سادساً: منظمة إمسام بالأمم المتحدة ، تم تعييني من قبل منظمة «إمسام» المراقب الحكومي الدولي بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة خلال عام 2017 نائباً للأمين العام للمنظمة تقديراً للدور العالمي الذي تقوم به دولة الإمارات في مجال العمل الإنساني والتنمية، وتسعى المنظمة، التي يقع مقرها الرئيس في مبنى الأمم المتحدة في مانهاتن بنيويورك، للقضاء على الجوع وسوء التغذية في العالم النامي وذلك من خلال تعميم استخدام الاسبيرولينا كغذاء، وتم تعييني نائباً للأمين العام دعماً لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وتقديراً لدولة الإمارات العربية المتحدة وجهودها الإنسانية

المتصلة، اذا سعت من خلال تعييني لإحداث إضافة كبيرة في دعم التطوير المؤسسي للمنظمة وتحقيق أهدافها الإنسانية، وعملت من خلال هذا المنصب الأممي الرفيع على السير قدماً في طريق العمل الإنساني الذي تحتل دولة الإمارات فيه مكانة رائدة عالمياً بفضل توجيهات قيادتها الحكيمة، وتقديم كل الدعم الممكن انطلاقاً من رؤية قيادتنا الرشيدة في دولة الإمارات.

وعملت على تعزيز التعاون مع العديد من الجهات ذات الصلة حول العالم في مختلف المجالات، خاصة ما يتعلق بمحاربة الفقر والجوع، وتحقيق التنمية الاقتصادية للأسر وتعزيز المشاركة الاقتصادية للمرأة وذوي الإعاقة والدعم والحماية الاجتماعية من خلال تنمية الطفولة المبكرة، والتمكين الاقتصادي ومكافحة الفقر، وتمكين الأسر المتعففة والشباب والمرأة وبناء قدراتها في مختلف المجالات، وإدارة الموارد الطبيعية، وتحقيق التنمية المحلية.

المحتوى

في دولة الإمارات تكبر ويكبر معنا الحلم، نسعى ويتسع معنا
الشغف، نعمل ويزداد فينا الطموح، نسير ويطول معنا الطريق،
نراهن ويشمخ فينا المستقبل نطمح ونفكر، ونصنع أفعال لن
تجدها إلا في قاموس «دولة اللا مستحيل»، حيث يمضي الجميع
قدماً في بناء «الوطن.. الإمارات»، ويختصر التاريخ وتبنى
الحضارة في خمسين عاماً، وعلى أرضها يعقد الشباب العربي آمالاً
في حياة تناسب طموحاتهم.

د. مُحَمَّدُ بْنُ مُسَاكَمِ بْنِ حَمَّادِ الْعَامِرِيِّ